

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الثامنة والسبعون



الجلسة 9381

الثلاثاء، 18 تموز/يوليه 2023، الساعة 10/00

نيويورك

الرئيس	السيد كليفرلي/السيدة باربرا وودورد	(المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد بوليانسكي
	إكوادور	السيد بيريس لوسي
	ألبانيا	السيد خوجة
	الإمارات العربية المتحدة	السيد شرف
	البرازيل	السيد فرانسوا دانيشي
	سويسرا	السيدة بيرسفل
	الصين	السيد جانغ جون
	غابون	السيدة نغيما ندونغ
	غانا	السيد أغيمان
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	مالطة	السيدة فرازير
	موزامبيق	السيد غونسالفيز
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد دي لورانتس
	اليابان	السيد تاكي

جدول الأعمال

صون السلام والأمن الدوليين

الذكاء الاصطناعي في سياق السلام والأمن الدوليين: الفرص والمخاطر

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0601 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



23-21047 (A)



افتُتِحَت الجلسة الساعة 10/05

إقرار جدول الأعمال

أقرَّ جدول الأعمال.

صون السلام والأمن الدوليين

الذكاء الاصطناعي في سياق السلام والأمن الدوليين: الفرص

والمخاطر

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أرحب ترحيباً حاراً بالأمين العام والممثلين الرفيعي المستوى. إن حضورهم اليوم يؤكد أهمية الموضوع قيد المناقشة.

وفقاً للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو مقدمي الإحاطات التالية أسماؤهم إلى المشاركة في هذه الجلسة: السيد جاك كلارك، المؤسس المشارك لأنثروبك؛ والسيد بي تسنغ، معهد الأتمتة، الأكاديمية الصينية للعلوم.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. أود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2023/528، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة 14 تموز/يوليه 2023 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة، يحيل بها مذكرة مفاهيمية بشأن البند قيد النظر.

أعطي الكلمة الآن لمعالي الأمين العام أنطونيو غوتيريش.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أشكر المملكة المتحدة لعقد المناقشة الأولى من نوعها بشأن الذكاء الاصطناعي في مجلس الأمن.

لقد كنت أتابع تطور الذكاء الاصطناعي لبعض الوقت. والواقع أنني أخبرت الجمعية العامة قبل ست سنوات أن الذكاء الاصطناعي سيكون له أكبر الأثر على التنمية المستدامة وعالم العمل وعلى النسيج الاجتماعي. ولكن، شأني شأن الجميع هنا، فقد صُدمت وأعجبت بأحدث أشكال الذكاء الاصطناعي - الذكاء الاصطناعي التوليدي - وهو تقدم

جذري في قدراته. إن سرعة هذه التكنولوجيا الجديدة بجميع أشكالها والمدى الذي بلغته لم يسبق لهما مثيل على الإطلاق. وقورن ذلك باختراع المطبعة. ولكن في حين استغرق الأمر أكثر من 50 عاماً حتى تصبح الكتب المطبوعة متاحة على نطاق واسع في جميع أنحاء أوروبا، فقد بلغ عدد مستخدمي تطبيق ChatGPT 100 مليون شخص في غضون شهرين اثنين فقط. ويقدر قطاع التمويل أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساهم بـ 10 إلى 15 تريليون دولار في الاقتصاد العالمي بحلول عام 2030. وتعمل كل حكومة وشركة كبيرة ومنظمة في العالم تقريباً على وضع استراتيجية للذكاء الاصطناعي. ولكن حتى مصمموه ليس لديهم أي فكرة عن مدى فتحهم التكنولوجي المذهل.

ومن الواضح أن الذكاء الاصطناعي سيكون له تأثير على كل مجال من مجالات حياتنا، بما في ذلك الركائز الثلاث للأمم المتحدة. إن لديه القدرة على تعزيز التنمية العالمية، من مراقبة أزمة المناخ إلى الفتوحات في البحوث الطبية. وهو يتيح إمكانات جديدة لإعمال حقوق الإنسان، ولا سيما في مجالي الصحة والتعليم. لكن مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان أعرب عن قلقه إزاء الأدلة على أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يضخم التحيز ويعزز التمييز ويمكن مستويات جديدة من الترصد الاستبدادي.

تمثل مناقشة اليوم فرصة للنظر في تأثير الذكاء الاصطناعي على السلام والأمن، حيث يثير بالفعل شواغل سياسية وقانونية وأخلاقية وإنسانية. أحث المجلس على أن يتعامل مع هذه التكنولوجيا بشعور من الإلحاح ومن منظور عالمي وب عقلية المتعلم - لأن ما رأيناه ليس سوى البداية. لن يتحرك الإبداع التكنولوجي مرة أخرى ببطء كما هو الحال اليوم.

إذ يجري استخدام الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بالسلام والأمن، بما في ذلك من جانب الأمم المتحدة. ويستخدم بشكل متزايد لتحديد أنماط العنف، ورصد وقف إطلاق النار وأكثر من ذلك، مما يساعد على تعزيز جهودنا لحفظ السلام والوساطة والجهود الإنسانية. ولكن يمكن أيضاً استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي من قبل ذوي النوايا

الخبئية. يمكن أن تساعد نماذج الذكاء الاصطناعي الناس على إيذاء أنفسهم وبعضهم البعض على نطاق واسع.

للمجتمع الدولي تاريخ طويل في الاستجابة للتكنولوجيات الجديدة

التي يمكن أن تعطل مجتمعاتنا واقتصاداتنا. لقد اجتمعنا في الأمم المتحدة لوضع قواعد دولية جديدة، وتوقيع معاهدات جديدة، وإنشاء وكالات عالمية جديدة. وفي حين أن العديد من البلدان دعت إلى اتخاذ تدابير ومبادرات مختلفة بشأن حوكمة الذكاء الاصطناعي، فإن ذلك يتطلب نهجا عالميا. وسوف تكون مسائل الحوكمة معقدة لعدة أسباب.

أولا، نماذج الذكاء الاصطناعي القوية متاحة بالفعل على نطاق واسع لعامة الناس. ثانيا، على عكس المواد النووية والعوامل الكيميائية والبيولوجية، يمكن تحريك أدوات الذكاء الاصطناعي في جميع أنحاء العالم مع ترك أثر ضئيل جدا. وثالثا، لا يضاهي الدور القيادي للقطاع الخاص في مجال الذكاء الاصطناعي إلا في ثلثة من التكنولوجيات الاستراتيجية الأخرى.

ولكن لدينا بالفعل نقاط دخول. أحدها هو المبادئ التوجيهية للفترة 2018-2019 بشأن منظومات الأسلحة الفتاكة الذاتية التشغيل، المتفق عليها من خلال الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة. أُنقِ مع العدد الكبير من الخبراء الذين أوصوا بحظر الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل دون سيطرة بشرية. وثانيها هو توصيات عام 2021 الخاصة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي المتفق عليها من خلال اليونسكو. لقد قدم مكتب مكافحة الإرهاب، بالتعاون مع المعهد الأقاليمي لأبحاث الجريمة والعدالة، توصيات بشأن الكيفية التي يمكن بها للدول الأعضاء أن تتصدى للاستخدام المحتمل للذكاء الاصطناعي لأغراض إرهابية. إن مؤتمرات قمة الذكاء الاصطناعي من أجل الصالح العام، التي استضافها الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، جمعت الخبراء والقطاع الخاص ووكالات الأمم المتحدة والحكومات حول الجهود الرامية إلى ضمان أن يخدم الذكاء الاصطناعي الصالح العام.

(تكلم بالإنكليزية)

ومن شأن أفضل نهج أن يتصدى للتحديات القائمة مع إيجاد القدرة على رصد المخاطر المستقبلية والاستجابة لها. ويتعين أن

لنكن واضحين: إن الاستخدام الخبيث لنظم الذكاء الاصطناعي لأغراض إرهابية أو إجرامية أو أغراض حكومية يمكن أن يسبب مستويات مروعة من الموت والدمار، وصدمة واسعة النطاق وأضرارا نفسية عميقة على نطاق يفوق التصور. وتستهدف الهجمات الإلكترونية القائمة على الذكاء الاصطناعي بالفعل البنية التحتية الحيوية وعملياتنا لحفظ السلام والعمليات الإنسانية، مما يتسبب في معاناة إنسانية كبيرة. والحواجز التقنية والمالية التي تحول دون الوصول إليه منخفضة، بما في ذلك بالنسبة للمجرمين والإرهابيين.

يمكن أن يكون لتطبيقات الذكاء الاصطناعي العسكرية وغير العسكرية عواقب وخيمة جدا على السلام والأمن العالميين. يمكن أن يكون ظهور الذكاء الاصطناعي «التوليدي» لحظة حاسمة للمعلومات المضللة وخطاب الكراهية، مما يقوض الحقيقة والحقائق والسلامة، ويضيف بعدا جديدا للتلاعب بالسلوك البشري ويساهم في الاستقطاب وعدم الاستقرار على نطاق واسع. إن تقنيات التزييف العميق هي مجرد أداة واحدة جديدة قائمة على الذكاء الاصطناعي، وإذا أُطلق لها العنان، فيمكن أن يكون لها آثار خطيرة على السلام والاستقرار. ويمكن أن تؤدي العواقب غير المتوقعة لبعض النظم المدعومة بالذكاء الاصطناعي إلى مخاطر أمنية عن طريق الصدفة.

لا تنظروا إلى أبعد من وسائل التواصل الاجتماعي. فالأدوات والمنصات التي تم تصميمها لتعزيز الاتصال البشري تستخدم الآن لتقويض الانتخابات ونشر نظريات المؤامرة والتحريض على الكراهية والعنف. ويشكل وقوع خلل في نظم الذكاء الاصطناعي مجالا كبيرا آخر يدعو للقلق. إن التفاعل بين الأسلحة الذكاء الاصطناعي والنووية والتكنولوجيا الحيوية والتكنولوجيا العصبية والروبوتات ينذر بخطر كبير.

الذكاء الاصطناعي «التوليدي» لديه إمكانات هائلة للخير والشر على نطاق واسع. وقد حذر مطوروه أنفسهم من أن مخاطر أكبر بكثير وكارثية ووجودية تنتظرنا. وبدون اتخاذ إجراءات للتصدي لتلك المخاطر، فإننا نتخلى عن مسؤولياتنا تجاه الأجيال الحالية والمقبلة.

ثانياً، سيدعو الدول الأعضاء إلى الانخراط في عملية متعددة الأطراف لوضع معايير وقواعد ومبادئ حول التطبيقات العسكرية للذكاء الاصطناعي، مع ضمان مشاركة أصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة.

ثالثاً، سيدعو الدول الأعضاء إلى الاتفاق على إطار عالمي لتنظيم وتعزيز آليات الرقابة على استخدام التكنولوجيا القائمة على البيانات، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، لأغراض مكافحة الإرهاب.

كما سيدعو الموجز السياساتي بشأن الخطة الجديدة للسلام إلى اختتام المفاوضات بحلول عام 2026 بخصوص صك ملزم قانوناً لحظر أنظمة الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل التي تعمل دون سيطرة أو إشراف بشري، والتي لا يمكن استخدامها وفقاً للقانون الدولي الإنساني. وآمل أن تناقش الدول الأعضاء تلك الخيارات وأن تقرر أفضل مسار للعمل لإنشاء آليات حوكمة الذكاء الاصطناعي التي تمس الحاجة إليها.

وبالإضافة إلى توصيات الخطة الجديدة للسلام، أحث على الاتفاق على المبدأ العام القائل بأن الإدارة والسيطرة البشريتان ضروريتان في مجال الأسلحة النووية ولا ينبغي سحبهما أبداً. وسيمثل مؤتمر القمة المعني بالمستقبل، الذي سيعقد في العام المقبل، فرصة مثالية لاتخاذ قرارات بشأن العديد من هذه المسائل المترابطة.

وأحث المجلس على الإمساك بزمام القيادة فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي وشق الطريق نحو التدابير المشتركة التي يمكننا اتخاذها لضمان الشفافية والمساءلة والرقابة على أنظمة الذكاء الاصطناعي. يجب أن نعمل معاً من أجل ذكاء اصطناعي يمكن له أن يسد الفجوات الاجتماعية والرقمية والاقتصادية بدلاً من دفعنا إلى مزيد من التباعد. وأحث أعضاء المجلس على توحيد قواهم وبناء الثقة من أجل السلام والأمن. إننا بحاجة إلى سباق لتطوير ذكاء اصطناعي من أجل الخير، ذكاء اصطناعي موثوق وآمن يمكنه إنهاء الفقر، والقضاء على الجوع، وعلاج السرطان، وتعزيز العمل المناخي، ودفعنا نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. هذا هو السباق الذي نحتاج إليه، وهو سباق ممكن وقابل للتحقيق.

يكون مرنا وقابلاً للتكيف وأن ينظر في المسائل التقنية والاجتماعية والقانونية. وينبغي أن يوجد التكامل بين القطاع الخاص والمجتمع المدني والعلماء المستقلين وجميع أولئك الذين يقودون جهود الابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي. إن الحاجة إلى معايير ونهج عالمية تجعل الأمم المتحدة المكان المثالي لتحقيق ذلك. ويعطينا تركيز الميثاق على حماية الأجيال المقبلة ولاية واضحة لجمع جميع أصحاب المصلحة معاً حول هدف التخفيف الجماعي للمخاطر العالمية الطويلة الأجل. والذكاء الاصطناعي يشكل مثل هذا الخطر.

ولذلك، أرحب بالدعوات التي وجهتها بعض الدول الأعضاء إلى إنشاء كيان جديد للأمم المتحدة لدعم الجهود الجماعية لتنظيم هذه التكنولوجيا الفائقة، مستلهماً نماذج من قبيل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة الطيران المدني الدولي، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. ويتمثل الهدف الأسمى لهذه الهيئة في دعم البلدان في تحقيق أقصى قدر من فوائد الذكاء الاصطناعي من أجل الصالح العام، والتخفيف من المخاطر القائمة والمحتملة، وإنشاء وإدارة آليات متفق عليها دولياً للرصد والحوكمة.

لكن صادقين: هناك فجوة كبيرة في المهارات في مجال الذكاء الاصطناعي بين الحكومات والهياكل الإدارية والأمنية الأخرى التي يجب معالجتها على الصعيدين الوطني والعالمي. ومن شأن كيان جديد تابع للأمم المتحدة أن يجمع الخبرات ويضعها تحت تصرف المجتمع الدولي. ويمكن أن يدعم التعاون في مجال البحث والتطوير لأدوات الذكاء الاصطناعي من أجل تسريع التنمية المستدامة. وكخطوة أولى، أنا في صدد الدعوة إلى تشكيل مجلس استشاري رفيع المستوى لأصحاب المصلحة المتعددين في مجال الذكاء الاصطناعي سيقدم تقريراً عن خيارات حوكمة الذكاء الاصطناعي العالمية بحلول نهاية هذا العام. كما سيقدم موجزي السياساتي المقبل بشأن الخطة الجديدة للسلام توصيات بشأن حوكمة الذكاء الاصطناعي إلى الدول الأعضاء.

أولاً، سيوصي الدول الأعضاء بوضع استراتيجيات وطنية بشأن التصميم المسؤول للذكاء الاصطناعي وتطويره واستخدامه، بما يتسق مع التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على إحاطته.

وأعطي الكلمة الآن للسيد كلارك.

السيد كلارك (تكلم بالإنكليزية): أنا هنا اليوم لأقدم لمحة موجزة عن السبب في أن الذكاء الاصطناعي قد أصبح موضوعاً يثير قلق دول العالم، وما تحمله السنوات القليلة المقبلة من تطوّر للتكنولوجيا وبعض الأفكار حول خيارات واضعي السياسات للاستجابة لفرصة تاريخية. ينبغي أن تكون الخلاصة الرئيسية من ملاحظاتي هي أننا لا نستطيع ترك تطوير الذكاء الاصطناعي في أيدي الجهات الفاعلة في القطاع الخاص وحدها. فيجب على حكومات العالم أن تتكاتف وتطور قدرة الدول وتجعل من تطوير نظم الذكاء الاصطناعي القوية مسعى مشتركاً بين جميع مكونات المجتمع، بدلاً من أن تصبح شيئاً يفرضه علينا عدد قليل من الشركات التي ينافس بعضها بعضاً في السوق.

لماذا أدلي بهذا البيان؟ من المفيد أن يكون عند المرء فهم للتاريخ المعاصر. قبل عقد من الزمان، نشرت شركة في إنجلترا تدعى DeepMind بحثاً أظهر كيفية تعليم نظام للذكاء الاصطناعي ليلعب ألعاب الحاسوب القديمة مثل Space Invaders و Pong. وبالانتقال سريعاً إلى عام 2023، يتم الآن استخدام نفس التقنيات التي تم استخدامها في هذا البحث لإنشاء أنظمة ذكاء اصطناعي يمكنها التغلب على الطيارين العسكريين في محاكاة القتال الجوي، وتحقيق الاستقرار في البلازما في مفاعلات الاندماج، وحتى تصميم مكونات أشباه الموصلات من الجيل التالي. وقد أثّرت اتجاهات مماثلة في قدرة الحواسيب على التحليل. فقبل عقد من الزمان، كان العلماء قادرين على إنشاء برمجيات بدائية لتصنيف الصور وتوليد صور بسيطة للغاية وذات دقة منخفضة جداً. واليوم، يُستخدم تصنيف الصور في جميع أنحاء العالم لفحص السلع على خطوط الإنتاج، وتحليل الصور الساتلية، وتحسين أمن الدولة. تدفع مصالح الشركات إلى تطوير نماذج الذكاء الاصطناعي التي تجذب الانتباه اليوم، مثل ChatGPT من OpenAI، و Bard من Google، و Claude من شركتي الخاصة Anthropic. لذلك حدث الكثير في 10 سنوات، ويمكننا أن

نتوقع أنظمة جديدة وأكثر قوة في السنوات القادمة. ويمكننا أن نتوقع استمرار تلك الاتجاهات. في مختلف أنحاء العالم، تمتلك الجهات الفاعلة في القطاع الخاص حواسيب متطورة ومجموعات كبيرة من البيانات والموارد الرأسمالية اللازمة لبناء مثل هذه الأنظمة، وبالتالي يبدو من المرجح أن تستمر الجهات الفاعلة في القطاع الخاص في وضع معايير تطويرها. وفي حين أن ذلك سيجلب فوائد هائلة للبشر في جميع أنحاء العالم، فإنه يشكل أيضاً تهديدات محتملة للسلام والأمن والاستقرار العالمي.

تتبع تلك التهديدات من صفتين أساسيتين لنظم الذكاء الاصطناعي: الأولى هي إمكانية إساءة استخدامها، والثانية هي عدم القدرة على التنبؤ بها، فضلاً عن الهشاشة المتأصلة في حقيقة أنها يتم تطويرها من قبل مجموعة محدودة من الجهات الفاعلة. وفيما يتعلق بإساءة الاستخدام، تتمتع نظم الذكاء الاصطناعي بمجموعة متزايدة الاتساع من القدرات، فنجد هناك بعض القدرات المفيدة إلى جانب غيرها من القدرات التي يمكن أن تشكل تهديدات بسوء استخدام شديد. على سبيل المثال، ربما يكون نظام الذكاء الاصطناعي الذي يمكن أن يساعدنا في فهم علم الأحياء نظاماً يمكن استخدامه أيضاً لإنشاء أسلحة بيولوجية. وفيما يتعلق بعدم القدرة على التنبؤ، فإن الشعور الأساسي المحيط بالذكاء الاصطناعي هو أننا لا نفهم أنظمتها. يبدو الأمر كما لو أننا نصنع محركات دون فهم علم الاحتراق. وهذا يعني أنه بمجرد تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي ونشرها، سيتعرّف الناس على استخدامات جديدة لها لم يتوقعها مطوروها. وسيكون الكثير من تلك الاستخدامات إيجابياً، لكن بعضها، كما ذكرت، يمكن أن يكون سوء استخدام. وتضعنا مشكلة السلوك الفوضوي أو غير المتوقع أمام تحدٍّ أكثر صعوبة. فقد يُظهر نظام الذكاء الاصطناعي، بمجرد نشره، مشاكل خفية لم يتم التعرّف عليها أثناء تطويره. لذلك ينبغي أن نفكر ملياً في كيفية ضمان إمكانية مساءلة مطوري هذه النظم حتى يقوموا بإنشاء ونشر نظم آمنة وموثوقة لا تعرّض الأمن العالمي للخطر.

وللتعبير عن المسألة بطريقة تمثيلية، قد يكون من المفيد استخدام تشبيه. أريد أن أتحدى كل من يستمع إلى هذه الإحاطة ألا يفكر في

المقترحات والأحداث المختلفة للسياسات بخصوص الذكاء الاصطناعي تعتمد في جانب منها على اختبار وتقييم نظم الذكاء الاصطناعي حتى تتمكن حكومات العالم من الاستثمار في هذا المجال. وفي الوقت الحالي، لا توجد معايير أو حتى ممارسات فضلى لكيفية اختبار النظم الرائدة في قضايا مثل التمييز وسوء الاستخدام والأمان. ونظراً لعدم وجود ممارسات فضلى، يصعب على الحكومات وضع سياسات يمكن أن تنشئ المزيد من المساءلة للجهات الفاعلة التي تطور هذه النظم. وهذا يعني، في المقابل، أن الجهات الفاعلة في القطاع الخاص تتمتع بميزة تفوقها المعلوماتي عند التعامل مع الحكومات.

في الختام، سيبدأ أي نهج معقول للتنظيم بالقدرة على تقييم نظام الذكاء الاصطناعي من حيث قدرة ما يتمتع بها أو عيب معين فيه. وسيبدأ أي نهج فاشل بأفكار مهيبة عن السياسات لا تدعمها قياسات وتقييمات فعالة. ومن خلال وضع نظم تقييم قوية وموثوقة، ستتمكن الحكومات من مساءلة الشركات وستتمكن الشركات من كسب ثقة العالم التي تريد من خلالها نشر منظوماتها للذكاء الاصطناعي. وإذا لم نستثمر في ذلك، فإننا نجازف بالاستئثار التنظيمي الذي يُعرض الأمن العالمي للخطر وتسليم المستقبل إلى مجموعة محدودة من الجهات الفاعلة في القطاع الخاص. ولكن إذا استطعنا أن نرتقي إلى مستوى ذلك التحدي، فأعتقد أنه يمكننا جني ثمار الذكاء الاصطناعي كمجتمع عالمي وضمان وجود توازن للقوى بين مطوري الذكاء الاصطناعي ومواطني العالم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد كلارك على إحاطته.

وأعطي الكلمة الآن للسيد إي زنج.

السيد إي زنج (تكلم بالإنكليزية): اسمي إي زنج. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأشاطر مجلس الأمن رأيي الشخصي في الذكاء الاصطناعي بوصفه قوة للخير فيما يتعلق بالسلام والأمن الدوليين. وآمل أن يكون مفيداً في تعزيز المناقشة وفهم ضرورة الحوكمة العالمية بالنسبة للذكاء الاصطناعي.

ما من شك في أن الذكاء الاصطناعي تكنولوجيا تمكينية قوية للنهوض بالتنمية المستدامة العالمية. وعند التحقيق في استخدام الذكاء

الذكاء الاصطناعي بوصفه تكنولوجيا محددة بل كنوع من اليد العاملة البشرية التي يمكن شراؤها وبيعها بسرعة كما الحواسيب والتي تنخفض تكلفتها وتزداد قدرتها بمرور الوقت. وكما وصفت، فهي شكل من أشكال اليد العاملة تقوم بتطويره فئة محدودة من الجهات الفاعلة - وهي الشركات. ويجب أن نكون واضحين بشأن النفوذ السياسي الهائل الذي توفره. فإذا تمكن المرء من إنشاء بديل لليد العاملة البشرية أو تضخيمها وبيعها في العالم، فسيصبح ذا نفوذ أكبر بمرور الوقت. ويبدو من الأسهل التفكير في العديد من تحديات سياسات الذكاء الاصطناعي إذا نظرنا إليها بهذه الطريقة. فكيف ينبغي أن تتفاعل دول العالم مع حقيقة أن أي جهة لديها ما يكفي من المال والبيانات يمكنها الآن بسهولة إنشاء خبير اصطناعي في مجال معين؟ ومن الذي ينبغي أن يكون له حق الوصول إلى هذه السلطة؟ وكيف ينبغي للحكومات أن تنظم تلك السلطة؟ ومن ينبغي أن تكون الجهات الفاعلة القادرة على إنشاء وبيع هؤلاء الخبراء المزعومين؟ وما هي أنواع الخبراء الذين يمكننا السماح بإنشائهم؟ تلك أسئلة مهولة.

وبناء على تجربتي، أعتقد أن الشيء المفيد الذي يمكننا القيام به هو العمل على تطوير طرق لاختبار القدرات وسوء الاستخدام وعيوب الأمان المحتملة لهذه الأنظمة. فإذا كنا نخلق ونوزع أنواعاً جديدة من العمال الذين سيدخلون الاقتصاد العالمي، فمن المنطقي أننا نود أن نكون قادرين على توصيفهم وتقييم قدراتهم وفهم مكامن ضعفهم. ففي نهاية المطاف، يخضع البشر لتقييم صارم واختبار أثناء العمل للعديد من الأدوار الحاسمة الأهمية، بدءاً بخدمات الطوارئ ووصولاً إلى الجيش. فلماذا لا يكون الأمر نفسه بالنسبة للذكاء الاصطناعي؟

لهذا السبب، كان من المشجع أن نرى العديد من البلدان تؤكد على أهمية اختبار وتقييم الأمان في مختلف مقترحاتها المتعلقة بسياسات الذكاء الاصطناعي، بدءاً بإطار الذكاء الاصطناعي للاتحاد الأوروبي إلى قواعد الذكاء الاصطناعي المولد التي أعلنتها الصين مؤخراً، ومن الإطار التابع للمعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيات في الولايات المتحدة بشأن إدارة مخاطر نظم الذكاء الاصطناعي إلى مؤتمر قمة لندن المقبل للذكاء الاصطناعي بشأن الذكاء الاصطناعي وأمانه. إن جميع هذه

مسؤولين لمساعدة البشر على اتخاذ القرارات. فعلى سبيل المثال، على الرغم من أن العالم لم يتوصل بعد إلى توافق واسع بما فيه الكفاية في الآراء بشأن أنظمة الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل، فمن الواضح على الأقل أنه ينبغي ألا يستخدم الذكاء الاصطناعي مباشرة لاتخاذ قرارات مصيرية للبشر. ويجب تطبيق رقابة بشرية فعالة ومسؤولة من أجل كفالة التفاعل بشكل مناسب بين الإنسان والذكاء الاصطناعي. وينبغي ألا يستخدم الذكاء الاصطناعي لأتمتة المهام الدبلوماسية، وخاصة المفاوضات الخارجية بين البلدان، لأنه من الممكن أن يستغل ويضخم القيود ونقاط الضعف البشرية مثل الخداع وانعدام الثقة لخلق مخاطر أكبر أو حتى كارثية للبشر. ومن الغريب والمضلل وحتى غير المسؤول أن تستخدم نظم الحوار المدعومة بالذكاء الاصطناعي التوليدي دائما تعبيرات مثل «أعتقد» و«أقترح» في مناقشاتها في حين لا يوجد «أنا» أو حتى «ضمير المتكلم» في نماذج الذكاء الاصطناعي. لذلك أود أنؤكد مرة أخرى أنه ينبغي ألا يتظاهر الذكاء الاصطناعي أبدا بأنه إنسان أو يحل محل الإنسان أو يضلل البشر لتكوين تصورات خاطئة. يجب أن نستخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي لمساعدتنا ولكن ينبغي ألا نثق به أبدا ليحل محل صنع القرار البشري.

ويجب أن نكفل السيطرة البشرية على جميع منظومات الأسلحة القائمة على الذكاء الاصطناعي، وأن تكون السيطرة البشرية كافية وفعالة ومسؤولة. فعلى سبيل المثال، يجب تجنب الحمل المعرفي الزائد أثناء التفاعلات بين الإنسان والذكاء الاصطناعي. ويجب أن نمنع انتشار منظومات الأسلحة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، لأن التكنولوجيا ذات الصلة من المرجح جدا أن يساء استخدامها أو أن تستخدم بشكل ضار. إن الذكاء الاصطناعي على المدى القريب والبعيد على حد سواء ينطوي على خطر التسبب في انقراض الإنسان، ببساطة لأننا لم نجد بعد طريقة لحماية أنفسنا من إمكانية أن يستغل الذكاء الاصطناعي نقاط الضعف البشرية - وإذا فعل الذكاء الاصطناعي ذلك، فلن يعرف حتى ما نعنيه بالبشر والموت والحياة. أما على المدى البعيد، فلم نعط الذكاء الفائق أي أسباب عملية تجعله يحمي البشرية، وقد يستغرق العثور على حل لذلك عقودا. وتشير أبحاثنا الأولية إلى

الاصطناعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وجدنا أن معظم الجهود تركز على الذكاء الاصطناعي من أجل توفير التعليم الجيد والرعاية الصحية، في حين تم بذل عدد قليل جدا من الجهود في العديد من الموضوعات الهامة الأخرى مثل الذكاء الاصطناعي في مجال التنوع البيولوجي أو العمل المناخي أو السلام. بيد أنني أعتقد أنها مواضيع ذات أهمية محورية لمستقبل البشرية، وينبغي للحكومات بالتأكيد أن تعمل معا لمعالجتها.

إن الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري والذكاء الاصطناعي من أجل السلام والأمن، وإن كانا مترابطين ترابطا وثيقا، فإنهما يختلفان اختلافا جوهريا في جوانب هامة. ويجب أن نعزز استخدام الذكاء الاصطناعي من أجل السلام الدولي كركيزة أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بهدف الحد من مخاطر الأمن والسلامة بدلا من زيادتها. وعندما نفكر في الذكاء الاصطناعي من أجل جلب الخير من منظور السلام والأمن، بدلا من البحث عن طرق لخلق معلومات مضللة لأغراض عسكرية وسياسية، سيكون من الأفضل بكثير العمل على استخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد المعلومات المضللة وسوء الفهم بين مختلف البلدان والهيئات السياسية، واستخدامها ليس لمهاجمة الشبكات ولكن للدفاع عنها.

إن الذكاء الاصطناعي يجب أن يستخدم لربط الناس والثقافات بدلا من فصلهم. وهذا هو السبب في أننا أنشأنا محركا للتفاعل الثقافي القائم على الذكاء الاصطناعي لتحديد القواسم المشتركة والتنوع بين مختلف مواقع التراث العالمي لليونسكو. وقد أظهرت لنا مواقع التراث العالمي تلك أننا لسنا منقسمين من حيث الثقافة كما قد نعتقد، وأن القواسم المشتركة هي بمثابة جذور وأيدي تمتد إلى أبعد الحدود، مما يساعدنا على تقدير تنوع مختلف الثقافات وفهمه بل والتعلم منه.

والأمثلة الحالية على الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك، في الآونة الأخيرة، الذكاء الاصطناعي التوليدي، كلها أدوات لمعالجة المعلومات تبدو ذكية ولكن ليس لديها فهم حقيقي وبالتالي فهي ليست ذكية حقا. هذا بالطبع هو السبب في أنه لا يمكن الوثوق بها كوكلاء

المثال لا الحصر الأعضاء الخمسة الدائمون في المجلس - عن استراتيجيتها وآرائها فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي للأمن والحوكمة بشكل عام، ويمكننا أن نرى وجود قواسم مشتركة يمكن أن تكون مدخلات هامة من أجل التوصل لتوافق دولي في الآراء، ولكن ذلك لا يزال غير كاف.

يجب أن تضطلع الأمم المتحدة بدور مركزي في وضع إطار بشأن الذكاء الاصطناعي في مجال التنمية والحكم بغية ضمان السلم والأمن العالميين. وفي سياق مستقبل مشترك للجميع، نحتاج جميعاً إلى وضع جدول الأعمال والإطار معاً، دون ترك أحد خلف الركب.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد بي تسنغ على إحاطته.

أدلي الآن ببيان بصفتي ممثل المملكة المتحدة.

هذه هي المناقشة الأولى من نوعها بشأن الذكاء الاصطناعي في مجلس الأمن، وهو اجتماع تاريخي. فمنذ مطلع تطور الذكاء الاصطناعي على يد رواد مثل آلان تورينج وكريستوفر ستراشي، تقدمت التكنولوجيا بسرعة أكبر من أي وقت مضى. ومع ذلك، فإن أكبر التحولات الناجمة عن الذكاء الاصطناعي لم تحدث بعد. ولئن كان من المستحيل علينا فهم حجمها فهماً كاملاً، فإن المكاسب التي ستعود على البشرية ستكون هائلة بالتأكيد. إن الذكاء الاصطناعي سيغير كل جانب من جوانب الحياة البشرية تغييراً جذرياً. وقد تكون هناك اكتشافات غير مسبوقة في مجال الطب قاب قوسين أو أدنى. وقد تكون المحفزات الإنتاجية لاقتصاداتنا هائلة. ويمكن أن يساعدنا الذكاء الاصطناعي على التكيف مع تغير المناخ، والتغلب على الفساد، وإحداث ثورة في التعليم، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والحد من النزاع العنيف.

ولكننا هنا اليوم لأن الذكاء الاصطناعي سيؤثر على عمل المجلس. فيمكن أن يعزز الاستقرار الاستراتيجي العالمي أو يعطله. إنه يتحدى افتراضاتنا الأساسية حول الدفاع والردع. ويثير تساؤلات أخلاقية حول المساءلة عن القرارات القاتلة في ساحة المعركة. وليس ثمة شك بالفعل في أن الذكاء الاصطناعي يغير سرعة المعلومات

أننا قد نحتاج إلى تغيير الطريقة التي نتفاعل بها مع بعضنا البعض ومع الأنواع الأخرى والنظام الإيكولوجي والبيئة. وقد يتطلب ذلك اتخاذ قرارات على مستوى البشرية جمعاء، وسنحتاج جميعاً إلى العمل معاً بعمق وبشكل مثير للتفكير في هذا الصدد.

وبالنظر إلى تلك التحديات في الأجلين القريب والبعيد، وبينما أنا واثق تماماً من أننا لا نستطيع حل مسألة الذكاء الاصطناعي من أجل السلام والأمن اليوم، فإن هذه المناقشة، رغم صعوبتها، قد تكون مع ذلك نقطة انطلاق جيدة للدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، أقترح أن ينظر مجلس الأمن في إمكانية إنشاء فريق عامل معني بالذكاء الاصطناعي من أجل السلام والأمن، يعمل على مواجهة التحديات في الأجلين القريب والبعيد، لأن العمل معاً على مستوى الخبراء سيكون أكثر مرونة وعلمي بقدر أكبر، وأيسر للتوصل إلى توافق في الآراء من وجهة نظر علمية وتقنية وتقديم المساعدة والدعم لأعضاء المجلس في صنع قراراتهم. وينبغي أن يكون المجلس قدوة حسنة للبلدان الأخرى وأن يضطلع بدور هام في هذه المسألة الهامة.

إن الذكاء الاصطناعي من المفترض أن يساعد البشر على حل المشاكل، وليس إثارها. وقد سألني صبي ذات مرة عما إذا كان يمكن استخدام قنبلة نووية بمساعدة الذكاء الاصطناعي - بصرف النظر عن كونها سمة في الخيال العلمي - لإنقاذ حياتنا عن طريق تفجير كويكب يهاجم الأرض أو تغيير مساره لمنع الاصطدام بالأرض. وفي حين أن هذه الفكرة قد لا تكون سديدة من الناحية العلمية وستكون محفوفة بالمخاطر في هذه المرحلة، فإنها على الأقل تتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي لحل مشكلة للبشرية، وهو أفضل بكثير من تمكين الذكاء الاصطناعي من مساعدتنا في مهاجمة بعضنا البعض بالأسلحة النووية على كوكبنا، مما يخلق مشاكل للمجتمع البشري ويحتمل أن يعرضنا لمخاطر كارثية نحن أو الجيل القادم أو حتى الحضارة البشرية ككل. وفي رأيي، يجب على البشر دائماً الإبقاء على اتخاذ القرار النهائي بشأن استخدام الأسلحة النووية في أيديهم وأن يكونوا مسؤولين عن ذلك. وقد أكدنا بالفعل أنه لا يمكن الانتصار في حرب نووية ويجب ألا تخاض أبداً. وقد أعلنت بلدان عديدة - بما فيها على سبيل

الاصطناعي. وسيكون هدفنا المشترك هو النظر في مخاطر الذكاء الاصطناعي وتحديد كيفية الحد منها من خلال العمل المنسق.

أمامنا فرص هائلة على نطاق بالكاد يمكننا تخيله. ويجب أن نغتنم هذه الفرص وندرك تحديات الذكاء الاصطناعي - بما في ذلك تحديات السلم والأمن الدوليين - بشكل حاسم ومتفائل ومن موقف الوحدة العالمية بشأن المبادئ الأساسية.

«إن الإنسان في مجرى حياته وتيار شؤونيه قد يصادف الفرصة السعيدة، والساعة الميمونة.... فإذا اغتنم الفرصة واندفع في تيار ذلك الفيض، وقبض على ناصيته أفضى به إلى ... ساحل الغنم والسلامة» وبذلك الروح، دعونا نتكاتف لضمان السلام والأمن إذ نعبّر عتبة عالم لم نألفه من قبل.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيساً للمجلس.

أعطي الكلمة الآن لوزير الدولة للشؤون الخارجية في اليابان.

السيد تاكي (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أشيد بمبادرة المملكة المتحدة بعقد مناقشة بشأن الذكاء الاصطناعي في مجلس الأمن. وستكون هذه بداية جيدة للمناقشات التي ستعقد على المستوى العالمي في المستقبل. كما أشكر الأمين العام ومقدمي الإحاطتين الآخرين.

إن الذكاء الاصطناعي يغير العالم. لقد غير الذكاء الاصطناعي حياة الإنسان. إن سرعته وإمكاناته ومخاطره تتجاوز خيالنا وحدودنا الوطنية. يجري اختبارنا في هذا المنعطف التاريخي: هل يمكننا تطبيق الانضباط الذاتي للسيطرة عليه؟

إن اقتناعي السياسي هو «بدلاً من القلق والخوف، لتعامل معه ونستفيد منه». وأعتقد أن العامل الأساسي لمواجهة التحدي ذو شقين: يجب أن يركز الذكاء الاصطناعي على الإنسان وأن يكون موثقاً. ويمكن للإنسان بل ويجب عليه التحكم في الذكاء الاصطناعي لتعزيز الإمكانات البشرية، وليس العكس. وأود أن أشير إلى نقطتين.

أولاً، فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي المتمحور حول الإنسان، ينبغي لتطوير الذكاء الاصطناعي أن يحترم قيمنا الديمقراطية وحقوق

المضلة وحجمها وانتشارها، مع وجود عواقب وخيمة للغاية على الديمقراطية والاستقرار. ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في السعي المتهور للدول وجهات من غير الدول للحصول على أسلحة الدمار الشامل. بل ويمكن أن يساعدنا أيضاً على وقف الانتشار. ولهذا السبب نحتاج إلى تشكيل الحوكمة العالمية للتكنولوجيات التحويلية - لأن الذكاء الاصطناعي لا يعرف حدوداً.

وتقوم رؤية المملكة المتحدة على أربعة مبادئ غير قابلة للانتقاص. ينبغي أن يكون مفتوحاً - ينبغي للذكاء الاصطناعي دعم الحرية والديمقراطية. ويجب أن يكون مسؤولاً - ينبغي للذكاء الاصطناعي احترام سيادة القانون وحقوق الإنسان. يجب أن يكون آمناً - يجب أن يكون الذكاء الاصطناعي آمناً ومصمماً على نحو يمكن التنبؤ به، ويضمن حقوق الملكية والخصوصية والأمن القومي. ويجب أن يتسم بالمرونة - يجب أن يثق الجمهور في الذكاء الاصطناعي، وينبغي حماية الأنظمة الحيوية.

ويبني نهج المملكة المتحدة على المبادرات المتعددة الأطراف القائمة، مثل مؤتمر القمة العالمي للذكاء الاصطناعي من أجل تحقيق الصالح العام، في جنيف، أو عمل اليونسكو ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومجموعة العشرين. والواقع أن مؤسسات مثل الشراكة العالمية المعنية بالذكاء الاصطناعي، وعملية هيروشاما للذكاء الاصطناعي التابعة لمجموعة السبعة، ومجلس أوروبا، والاتحاد الدولي للاتصالات، كلها جهات شريكة مهمة. ستحتاج شركات الذكاء الاصطناعي الرائدة أيضاً إلى العمل معنا حتى نتمكن من تحقيق المكاسب وتقليل المخاطر التي تتعرض لها البشرية. وما من بلد لن يمسّه الذكاء الاصطناعي، لذلك يجب علينا إشراك أكبر تحالف من الجهات الفاعلة الدولية من جميع القطاعات والتعاون معه.

والمملكة المتحدة موطن للعديد من رواد مطوري الذكاء الاصطناعي في العالم وموطن لأغلبية الباحثين في مجال أمان الذكاء الاصطناعي. ولهذا السبب، تخطط المملكة المتحدة هذا الخريف لجمع زعماء العالم معاً في أول مؤتمر قمة عالمي كبير بشأن أمان الذكاء

السيد غونسالفيس (موزامبيق) (تكلم بالإنكليزية): تهنيئ موزامبيق المملكة المتحدة بحرارة على رئاستها الممتازة وعلى عقد مناقشة اليوم الحسنة التوقيت والمهمة بشأن الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على الفرص والمخاطر التي يمثلها الذكاء الاصطناعي في سياق السلام والأمن الدوليين.

نود أن نعرب عن امتناننا لسعادة السيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، على ملاحظاته المتبصرة. كما نشكر مقدمي الإحاطتين على رؤاهما وإسهامهما البناء.

أود أن أبدأ مفصلاً عن الآتي: كتب هذا البيان على يد أشخاص وليس من خلال نموذج الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل ChatGPT المعروف. وهذه المعلومة الصريحة مهمة. إذ تكشف عن بعض المخاوف المحيطة بالتقدم السريع في الذكاء الاصطناعي، وتحديدًا أننا نقترّب من نقطة يمكن فيها للآلات الرقمية تنفيذ المهام التي كانت، بالنسبة لغالبية الحياة البشرية، ضمن نطاق الذكاء البشري حصراً.

أثار التسارع الأخير في كل من قوة ورؤية أنظمة الذكاء الاصطناعي، إلى جانب الوعي المتزايد بقدراتها وقبورها، مخاوف من أن التكنولوجيا تتقدم بوتيرة سريعة لدرجة أنه لم يعد من الممكن التحكم فيها بأمان. وهذا الحذر له ما يبرره.

ففي حين أن التطورات الحديثة في الذكاء الاصطناعي توفر فرصاً هائلة لتعزيز مختلف المجالات مثل إعداد الخطب والطب والحرب من خلال إضفاء الطابع الديمقراطي على الابتكار، فقد أظهرت بعض النماذج أيضاً قدرات تتجاوز فهم وسيطرة مبتكريها. وهذا يشكل مخاطر من أنواع مختلفة، بما في ذلك احتمال حدوث نتائج كارثية. وفي الواقع، يجب أن ننتبه إلى الحكاية التحذيرية لـ «الساحر المبتدئ».

ونظراً لأن محركات الذكاء الاصطناعي تقلد بشكل متزايد وموقع مختلف السلوكيات المرتبطة بالبشر، بل وتتفوق عليها في بعض الحالات، فإنها تصبح أداة مثالية لنشر المعلومات المغلوطة، وخداع الأفراد، والاختراقات في الغش الأكاديمي، وبدء النزاعات بشكل مخادع، وتجنيد الإرهابيين، وبث الانقسام، وارتكاب العديد من الأنشطة الشائنة الأخرى.

الإنسان الأساسية. ينبغي ألا يكون الذكاء الاصطناعي أداة للحكام؛ بل يجب إخضاعه لسيادة القانون. والاستخدام العسكري للذكاء الاصطناعي خير مثال على ذلك. يجب أن يكون مسؤولاً وشفافاً وقائماً على القانون الدولي. وبناءً على ذلك، ستواصل اليابان الإسهام في عملية وضع القواعد الدولية بشأن منظومات الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل في سياق الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة.

ثانياً، فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي الجدير بالثقة، يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي أكثر جدارة بالثقة بإدماج طائفة واسعة من أصحاب المصلحة في عملية وضع القواعد. وأعتقد أن هذا هو المجال الذي يمكن فيه لقدرة الأمم المتحدة على عقد الاجتماعات أن تحدث فرقاً وأن تجمع الحكمة والحصافة من جميع أنحاء العالم. في الشهر الماضي، قادت اليابان المناقشات في الأمم المتحدة بشأن إساءة استخدام الإرهابيين للذكاء الاصطناعي باستضافة حدث جانبي مع مكتب مكافحة الإرهاب ومعهد الأمم المتحدة الأقاليمي لأبحاث الجريمة والعدالة. وتغخر اليابان أيضاً بأنها أطلقت عملية هيروشيما للذكاء الاصطناعي التابعة لمجموعة الدول السبع هذا العام وبالإسهام في المناقشة العالمية بشأن الذكاء الاصطناعي التوليدي.

ويمكن لمجلس الأمن والأمم المتحدة تحديث مجموعات أدواتهما الحالية من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي. أولاً، ينبغي لنا أن ننظر في إمكانية تعزيز الاستخدام الفعال للذكاء الاصطناعي لكفاءة المجلس وشفافيته في صنع قراراته وأساليب عمله. ونرحب بجهود الأمانة العامة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في أنشطة الوساطة وبناء السلام. وعلاوة على ذلك، يمكننا أن نجعل الأمم المتحدة تعمل على نحو أكثر كفاءة وفعالية من خلال نظم الإنذار المبكر للنزاعات القائمة على الذكاء الاصطناعي، ورصد تنفيذ الجزاءات، وتدابير مكافحة المعلومات المضللة بشأن عمليات السلام.

وأود أن أختتم بياني بالإعراب عن استعدادنا للمشاركة بنشاط في المناقشات بشأن الذكاء الاصطناعي في الأمم المتحدة وخارجها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لنائب وزير الخارجية والتعاون في جمهورية موزامبيق.

والشركات التي توفر التكنولوجيا الرقمية، الذكاء الاصطناعي بطريقة أخلاقية ومسؤولة، مع احترام المبادئ الواردة في المادة 12 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة 17 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

ثالثاً، ينبغي تشجيع ميثاق رقمي عالمي، مما ييسر تبادل المعرفة التكنولوجية بين البلدان المتقدمة والبلدان التي لا تزال في المراحل الأولى من تطوير الذكاء الاصطناعي. ويهدف ذلك الجهد التعاوني بين الأخصائيين في مجال الذكاء الاصطناعي والحكومات والشركات والمجتمع المدني إلى التخفيف من مخاطر إساءة الاستخدام وتعزيز ممارسات الذكاء الاصطناعي المسؤولة.

وفي الختام، من المهم إدراك أن المدخلات المطلوبة للذكاء الاصطناعي ليست منفصلة عن العالم الحقيقي. فالموارد الضرورية مثل البيانات وقدرة الحوسبة والكهرباء والمهارات والبنية التحتية التكنولوجية ليست موزعة بالتساوي في جميع أنحاء العالم. ومن خلال تحقيق توازن بين مزايا الذكاء الاصطناعي والضمانات الأساسية القائمة، يمكننا أن نكفل ألا يصبح الذكاء الاصطناعي مصدراً للنزاعات التي تعزز أوجه عدم المساواة وأوجه التباين، مما قد يشكل تهديدات للسلم والأمن العالميين. ويهدف ذلك النهج إلى تسخير إمكانات الذكاء الاصطناعي مع التخفيف بفعالية من أي عواقب سلبية قد تنشأ.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لمساعد وزير الخارجية والتعاون الدولي لشؤون العلوم والتكنولوجيا المتقدمة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

السيد شرف (الإمارات العربية المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): سأبدأ بشكر الأمين العام غوتيريش على ملاحظاته الواعية اليوم. وأشكركم، سيدي الرئيس، وأشكر رئاسة المملكة المتحدة على طرح هذا الموضوع البارز على المجلس لمناقشته. وأود أيضاً أن أشكر مقدمي الإحاطات الآخرين على بياناتهم المستنيرة.

إن الطريقة التي نداول بها بشأن التهديدات والفرص المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، أصبحت سريعاً واحدة من أهم القضايا الحاسمة

وتطورت نماذج الذكاء الاصطناعي إلى آلات برمجة ذاتية قادرة على التشغيل الآلي لعمليات التعلم الخاصة بها من خلال حلقة مستمرة من التحسين الذاتي. وهذا يستلزم إنشاء هياكل حوكمة قوية تهدف إلى التخفيف من مخاطر الحوادث وسوء الاستخدام، مع الاستمرار في تعزيز الابتكار وتسخير إمكانات تحقيق نتائج إيجابية.

وكما هو مذكور بدقة في المذكرة المفاهيمية لهذه الإحاطة، تمتلك تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي القدرة على إحداث تحول عميق في مجتمعاتنا، مما يؤدي إلى العديد من الآثار الإيجابية. ويمكن أن يساهم الذكاء الاصطناعي في القضاء على الأمراض ومكافحة تغير المناخ والتنبؤ بدقة بالكوارث الطبيعية، مما يجعله حليفاً قيماً لجنوب الكرة الأرضية.

وبالمثل، من خلال الاستفادة من قاعدة البيانات الواسعة التي أنشأتها منظمات مثل قاعدة بيانات تحليل النزاعات الاجتماعية، والمؤسسات الإقليمية، ومنظومة الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً، التي تلزم بمعايير صارمة لمراقبة الجودة، والاستعانة بالمصادر ومشاركة الدول الأعضاء، لدينا القدرة على تعزيز قدرات الإنذار المبكر، وتكييف جهود الوساطة، وتعزيز الاتصالات الاستراتيجية في حفظ السلام، من بين أمثلة أخرى مختلفة. ويمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي أداة قيمة في تسخير تلك البيانات الهائلة لصالح تلك المساعي.

وفي مواجهة الفرص والتهديدات التي يشكلها استخدام الذكاء الاصطناعي، تترك جمهورية موزامبيق، بوصفها دولة عضواً في الأمم المتحدة، أهمية اعتماد نهج متوازن يشمل الجوانب التالية.

أولاً، في حالة ظهور أدلة موثوقة تشير إلى أن الذكاء الاصطناعي يشكل خطراً وجودياً، فمن الأهمية بمكان التفاوض بشأن معاهدة حكومية دولية لتنظيم ورصد استخدامه.

ثانياً، من الضروري تطوير اللوائح ذات الصلة والتشريعات الملزمة لحماية الخصوصية وأمن البيانات. ويستلزم ذلك كفالة أن تستخدم جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة، بما فيها الحكومات

من البيانات والاتجاهات والأنماط بشكل أكثر فعالية. ويترجم ذلك إلى زيادة القدرة على اكتشاف النشاط الإرهابي في الوقت الحقيقي والتنبؤ بكيفية تأثير الآثار الضارة لتغير المناخ على السلام والأمن. كما أنه يمهّد الطريق للحد من الإسناد الخاطئ للهجمات، فضلا عن كفالة أن تكون الاستجابات في حالات النزاع متناسبة. وفي الوقت نفسه، يجب أن نكون على دراية باحتمال سوء تطبيق هذه التكنولوجيا في استهداف البنية التحتية الحيوية وتلفيق روايات كاذبة لتأجيج التوترات والتحريض على العنف.

ثالثا، لا ينبغي للذكاء الاصطناعي تكرار تحيزات العالم الحقيقي. إذ أن عقودا من التقدم في مكافحة التمييز، لا سيما التمييز القائم على نوع الجنس ضد النساء والفتيات، وكذلك ضد الأشخاص ذوي الإعاقة، ستقوض إذا لم نكفل شمول الذكاء الاصطناعي للجميع.

كان الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعاون الرقمي واضحا في قوله إن الاقتصاد والمجتمع الرقميين الشاملين للجميع يمثلان عملا ذا أولوية من الضروري أن يحظى باهتمام فوري. وأي فرصة يتيحها الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن تكون فرصة حقيقية إلا إذا كانت قائمة على مبدأ المساواة، سواء في تصميمها أو الوصول إليها.

رابعا، يجب أن نتجنب الإفراط في تنظيم الذكاء الاصطناعي بطريقة تعوق الابتكار. إن أنشطة الإبداع والبحث والتطوير التي تحدث في سياق الذكاء الاصطناعي وتجري في الدول الناشئة بالغة الأهمية للنمو والتنمية المستدامين لتلك الدول. وللحفاظ على ذلك، تحتاج البلدان الناشئة إلى المرونة والتنظيم السريع. ويجب أن نرعى قطاعا يشجع السلوك المسؤول باستخدام لوائح وإرشادات ذكية وفعالة وكفوة وتجنب القواعد الصارمة المفرطة التي يمكن أن تعوق تطور هذه التكنولوجيا.

على مر التاريخ، غالبا ما جاءت التحولات والقفزات الكبرى إلى الأمام بعد الأزمات الكبرى. وإنشاء الأمم المتحدة ومجلس الأمن في أعقاب الحرب العالمية الثانية يدل على تلك الحقيقة بالذات. وعندما يتعلق الأمر بالذكاء الاصطناعي، دعونا لا ننتظر لحظة الأزمة. لقد

في عصرنا. لقد قدمت الإمارات العربية المتحدة وسويسرا، قبل خمس سنوات، اقتراحا إلى الأمين العام غوتيريش لإنشاء فريق تداولي للنظر في تلك المسألة بالذات. وتحت قيادة الأمين العام، أنشئ الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعاون الرقمي، وكان من الواضح من مداولاته أن تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي لم يعد من الممكن أن تمر دون تدقيق.

لقد اتبعت قدرة المعالجة الحوسبية قانون مور - تتضاعف كل 18 شهرا - منذ فجر عصر الكمبيوتر. ولم يعد الأمر كذلك. فتطوير الذكاء الاصطناعي يتخطى الآن قانون مور ويتحرك بسرعة فائقة والحكومات غير قادرة على مواكبة ذلك. وهذا هو جرس التنبيه الذي نحتاجه. لقد حان الوقت لكي نكون واقعيين متفائلين عندما يتعلق الأمر بالذكاء الاصطناعي، ليس فقط لتقييم التهديدات التي تشكلها التكنولوجيا على السلام والأمن الدوليين، ولكن لتسخير الفرص التي تتيحها.

وتحقيقا لتلك الغاية، سأدلي اليوم بأربع نقاط موجزة.

أولا، يجب أن نضع قواعد الطريق. وهناك فرصة قصيرة متاحة الآن حيث يرغب أصحاب المصلحة الرئيسيون في الاتحاد والنظر في حواجز الحماية لهذه التكنولوجيا. وينبغي للدول الأعضاء أن تتسلم العبء من الأمين العام وأن تضع قواعد متفق عليها بصورة مشتركة لتنظيم الذكاء الاصطناعي قبل فوات الأوان. وينبغي أن يشمل ذلك آليات لمنع أدوات الذكاء الاصطناعي من الترويج للكراهية والمعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة التي يمكن أن تغذي التطرف وتفاقم النزاع. وكما هو الحال مع تكنولوجيا الفضاء الإلكتروني الأخرى، ينبغي أن يسترشد استخدام الذكاء الاصطناعي بحزم بالقانون الدولي، لأن القانون الدولي لا يزال ساريا في الفضاء الإلكتروني. ولكن يجب علينا أيضا أن ندرك أنه قد يلزم اعتماد استراتيجيات حتى نتمكن من تطبيق المبادئ التقليدية للقانون الدولي بشكل فعال في سياق تطوير الذكاء الاصطناعي السريع التغير.

ثانيا، يجب أن يصبح الذكاء الاصطناعي أداة لتعزيز بناء السلام وتخفيف حدة النزاعات، وليس عاملا مضاعفا للخطر. فالأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي لديها القدرة على تحليل كميات هائلة

حان الوقت لاستباق المنحنى وتشكيل ساحة ذكاء اصطناعي موجهة نحو صون السلام والأمن الدوليين.

السيد جانغ جون (الصين) (تكلم بالصينية): ترحب الصين بمعالكم في رئاسة جلسة مجلس الأمن اليوم وتشكر الأمين العام غوتيريش على إحاطته. إن العديد من مقترحاته تستحق دراستنا. أود أيضا أن أشكر البروفيسور يي تسنغ والسيد جاك كلارك على إحاطتهما. يمكن أن تساعدنا رؤاهما في فهم المسائل المتعلقة بالذكاء الاصطناعي والتعامل معها بشكل أفضل.

في السنوات الأخيرة، شهد العالم تطورا سريعا وتطبيقا واسعا للذكاء الاصطناعي، مع آثار معقدة تنشأ باستمرار. فمن ناحية، أصبح الدور التمكيني للذكاء الاصطناعي في مجالات مثل البحث العلمي والرعاية الصحية والتشغيل الذاتي واتخاذ القرارات الذكية بارزا بشكل متزايد، مما يولد مكاسب تكنولوجية ضخمة. ومن ناحية أخرى، ظل نطاق تطبيق الذكاء الاصطناعي يتوسع باستمرار، مما تسبب في مخاوف متزايدة في مجالات مثل خصوصية البيانات، ونشر المعلومات الخاطئة، وتفاقم عدم المساواة الاجتماعية وتعطيل هياكل العمالة. وعلى وجه الخصوص، فإن إساءة استخدام الذكاء الاصطناعي أو استخدامه غير المشروع من جانب القوى الإرهابية أو المتطرفة يشكل تهديدا كبيرا للسلام والأمن الدوليين.

في الوقت الحاضر، لا يزال الذكاء الاصطناعي، كتكنولوجيا متطورة، يمر في المراحل الأولى من تطويره. وبوصفه سلاحا ذا حدين، فإن تسخيرته للخير أو الشر يعتمد على الكيفية التي تستخدمه بها البشرية وتنظمه وتحقق التوازن بين التطور العلمي والأمن. ينبغي للمجتمع الدولي أن يتمسك بروح تعددية الأطراف الحقيقية، وأن ينخرط في حوار مستفيض، وأن يسعى باستمرار إلى توافق الآراء، وأن يستكشف وضع مبادئ توجيهية لحكومة الذكاء الاصطناعي. نحن نؤيد الدور التنسيقي المركزي للأمم المتحدة في ذلك الصدد، ونندعم جهود الأمين العام غوتيريش لإجراء مناقشات متعمقة فيما بين جميع الأطراف. ونؤيد أيضا المشاركة الكاملة لجميع البلدان، ولا سيما البلدان النامية، في هذه القضية ونقدر إسهاماتها.

وأود الآن أن أبدي بعض الملاحظات الأولية.

أولا، يجب أن نلتزم بمبدأ وضع الأخلاق أولا. إذ قد تتجاوز التأثيرات المحتملة للذكاء الاصطناعي الحدود المعرفية البشرية. لضمان أن تعود هذه التكنولوجيا بالفائدة دائما على البشرية، من الضروري افتراض «الذكاء الاصطناعي من أجل الخير» واتباع نهج محوره الإنسان بوصفهما المبدأين الأساسيين لتنظيم تطور الذكاء الاصطناعي ومنع تلك التكنولوجيا من الخروج عن سيطرتنا بلا كبح لجامها. واستنادا إلى هذين المبدأين التوجيهيين، ينبغي بذل الجهود لوضع وتحسين المعايير الأخلاقية والقوانين والأنظمة والنظم السياساتية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي تدريجيا، مع السماح للبلدان بإنشاء نظم حوكمة للذكاء الاصطناعي تتماشى مع ظروفها الوطنية، استنادا إلى مراحل تنميتها وخصائصها الاجتماعية والثقافية.

ثانيا، يجب أن نلتزم بالسلامة والقدرة على التحكم. هناك العديد من أوجه عدم اليقين في تطوير وتطبيق التقنيات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، والسلامة هي بيت القصيد الذي يجب التمسك به. يتعين على المجتمع الدولي تعزيز الوعي بالمخاطر، وإنشاء آليات فعالة للإنذار بالمخاطر والاستجابة لها، وضمان عدم حدوث مخاطر خارجة عن سيطرة الإنسان وعدم حدوث قتل آلي من جانب سلاح ذاتي التشغيل. نحن بحاجة إلى تعزيز الكشف عن دورة حياة الذكاء الاصطناعي بأكملها وتقييمها، وضمان أن البشرية لديها القدرة على الضغط على زر الإيقاف المؤقت في اللحظات الحرجة. ينبغي لمؤسسات التكنولوجيا الرائدة أن توضح الأطراف المسؤولة، وأن تنشئ آلية سليمة للمساءلة، وأن تتجنب تطوير أو استخدام تكنولوجيات محفوفة بالمخاطر قد تكون لها عواقب سلبية خطيرة.

ثالثا، يجب أن نلتزم بالإنصاف والشمولية. إن تأثير الذكاء الاصطناعي على العلم والتكنولوجيا عالمي وثنوي. والمساواة في الحصول على منتجات وخدمات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي واستخدامهما من جانب البلدان النامية أمران حاسمان لسد الفجوات التكنولوجية والرقمية والإنمائية بين الشمال والجنوب. ينبغي للمجتمع

الهيمنة العسكرية أو لتقويض سيادة البلدان الأخرى وسلامتها الإقليمية، وأن تتجنب إساءة استعمال منظومات الأسلحة القائمة على الذكاء الاصطناعي أو إساءة استعمالها عن غير قصد أو حتى استعمالها الخبيث.

إن مناقشة الذكاء الاصطناعي اليوم تبرز أهمية وضرة بناء مجتمع بمستقبل مشترك للبشرية والحاجة الملحة إلى ذلك. وتتمسك الصين بمفهوم المجتمع ذي المستقبل المشترك للبشرية، وقد استكشفت بنشاط المسار العلمي لتنمية وإدارة الذكاء الاصطناعي في كل مجال. فقد أصدرت الحكومة الصينية في عام 2017 خطة لتطوير الجيل الجديد من الذكاء الاصطناعي والتي حددت بوضوح المبادئ الأساسية المتعلقة بقضايا مثل التكنولوجيا والقيادة والتخطيط النظامي وقيادة السوق والمصادر المفتوحة والانفتاح. وعملت الصين باستمرار في السنوات الأخيرة على تحسين القوانين واللوائح، والمعايير الأخلاقية، ومعايير الملكية الفكرية، وتدابير رصد وتقييم السلامة ذات الصلة، وذلك من أجل ضمان التطوير الصحي والمنظم للذكاء الاصطناعي. وحافظت الصين دائما على موقف مسؤول للغاية في مشاركتها في التعاون العالمي بشأن إدارة الذكاء الاصطناعي. وكانت الصين قد استضافت في وقت مبكر من عام 2021 اجتماعا بصيغة آريا خلال رئاستها لمجلس الأمن حول تأثير التقنيات الناشئة على السلم والأمن الدوليين، مسترعية بذلك انتباه المجلس لأول مرة إلى التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي. وقدمت الصين ورقتي موقف بشأن التطبيقات العسكرية للذكاء الاصطناعي والإدارة الأخلاقية لها في محافل الأمم المتحدة، وقدمت مقترحات منهجية من منظور الأمن الاستراتيجي، والسياسة العسكرية، والأخلاقيات القانونية، والأمن التكنولوجي، ووضع القواعد، والتعاون الدولي.

وأصدرت الحكومة الصينية في شباط/فبراير ورقة مفاهيمية لمبادرة الأمن العالمي، والتي تنص بوضوح على أن الصين مستعدة لتعزيز اتصالاتها وتبادل الأفكار مع المجتمع الدولي بشأن الإدارة الأمنية للذكاء الاصطناعي، وتشجيع إنشاء آلية دولية للمشاركة

الدولي أن يعمل معا لضمان تمتع البلدان النامية على قدم المساواة بفوائد التنمية التي تجلبها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وأن يواصل تعزيز تمثيلها وإسماع صوتها وسلطانها في اتخاذ القرارات في هذا المجال. تبذل بعض البلدان المتقدمة النمو، في سعيها إلى الهيمنة التكنولوجية، جهودا لبناء أذيتها الصغيرة الحصرية، وتتخذ إجراءات مختلفة تحت ذرائع مختلفة لتعرقل بشكل خبيث التطور التكنولوجي للبلدان الأخرى، وتخلق حواجز تكنولوجية بشكل مصطنع. وتعارض الصين بشدة تلك السلوكيات.

رابعا، يجب أن نلتزم بالانفتاح والشمولية. يحتاج تطوير العلم والتكنولوجيا إلى تحقيق توازن نسبي بين التقدم التكنولوجي والتطبيقات المأمونة. أفضل طريق هو الحفاظ على التعاون المفتوح، وتشجيع التبادلات والحوارات متعددة التخصصات بين الصناعات والأقاليم وعبر الحدود ومعارضة مختلف أشكال النوادي الحصرية والفصل والتفكيك. نحن بحاجة إلى تعزيز التنسيق والتفاعل فيما بين المنظمات الدولية والإدارات الحكومية والمؤسسات البحثية والتعليمية والشركات والجمهور في ميدان تطوير الذكاء الاصطناعي والحوكمة في إطار الأمم المتحدة، وإلى الاشتراك في تهيئة بيئة مفتوحة وشاملة وعادلة وغير تمييزية للتنمية العلمية والتكنولوجية.

خامسا، ينبغي أن نلتزم بالاستخدام السلمي للذكاء الاصطناعي. فالغرض الأساسي من تطوير تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي هو تعزيز الرفاه المشترك للبشرية. لذلك، من الضروري التركيز على استكشاف إمكانات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التنمية المستدامة، وتعزيز التكامل والابتكار المتعددي التخصصات، وتحسين تمكين مسألة التنمية العالمية. يمكن لمجلس الأمن أن يجري دراسات متعمقة على تطبيق الذكاء الاصطناعي وأثره في حالات النزاع واتخاذ تدابير من أجل إثراء مجموعة أدوات الأمم المتحدة من أجل السلام. قد يؤدي الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري إلى تغييرات كبيرة في طريقة القتال وشكل الحرب. ينبغي لجميع البلدان أن تتمسك بسياسة دفاع مسؤولة، وأن تعارض استخدام الذكاء الاصطناعي للسعي إلى

والولايات المتحدة ملتزمة بالقيام بذلك تحديداً، وقد بدأت بالفعل مثل هذه الجهود في الداخل. لقد التقى الرئيس بايدن في 4 أيار/مايو بشركات الذكاء الاصطناعي الرائدة للتأكيد على المسؤولية الأساسية التي نتحملها جميعاً لضمان أن تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي آمنة وجديرة بالثقة. وتستند تلك الجهود إلى عمل قام به معهد الولايات المتحدة الوطني للمعايير والتكنولوجيا، والذي أصدر مؤخراً إطاراً للذكاء الاصطناعي يزود المنظمات بمجموعة طوعية من المبادئ التوجيهية لإدارة المخاطر الناجمة عن نظم الذكاء الاصطناعي. ومن خلال خطة البيت الأبيض الصادرة في تشرين الأول/أكتوبر 2022 لمشروع قانون بشأن حقوق الذكاء الاصطناعي، نحدد أيضاً مبادئ لتوجيه تصميم واستخدام ونشر الأنظمة الآلية بحيث يتم التمتع والحصول على الحقوق والفرص المتعلقة بالموارد والخدمات الحيوية على قدم المساواة وحمايتها بالكامل. ونحن نعمل الآن مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة لتحديد مخاطر حقوق الإنسان المتعلقة بالذكاء الاصطناعي التي تهدد بتقويض السلم والأمن والتصدي لها. لا ينبغي لأي دولة عضو أن تستخدم الذكاء الاصطناعي لفرض الرقابة على الناس أو تقييدهم أو قمعهم أو إضعافهم.

الاستخدام العسكري للذكاء الاصطناعي يمكن، بل وينبغي، أن يكون أخلاقياً ومسؤولاً وأن يعزز الأمن الدولي. لقد أصدرت الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا العام إعلاناً سياسياً مقترحاً بشأن الاستخدام العسكري المسؤول للذكاء الاصطناعي والتشغيل الذاتي، والذي يضع مبادئ بشأن كيفية تطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري امتثالاً للقانون الدولي المعمول به. يشدد الإعلان المقترح على أن الاستخدام العسكري لقدرات الذكاء الاصطناعي يجب أن يكون خاضعاً للمساءلة أمام سلسلة قيادة بشرية وأنه ينبغي للدول أن تتخذ خطوات للحد من التحيز والحوادث غير المقصودة إلى أدنى حد. إننا نشجع جميع الدول الأعضاء على تأييد هذا الإعلان المقترح. ونحن هنا في الأمم المتحدة نرحب بالجهود المبذولة لتطوير وتطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي التي تحسن جهودنا المشتركة

العالمية، وتشكيل إطار ومعايير للإدارة تستند إلى توافق واسع في الآراء. ونحن على استعداد للعمل مع المجتمع الدولي من أجل التنفيذ الفعال لمبادرات التنمية العالمية والأمن العالمي والحضارة العالمية التي اقترحها الرئيس شي جين بينغ. وفي مجال الذكاء الاصطناعي، سنواصل إعطاء الأولوية للتطوير، والحفاظ على الأمن المشترك، وتعزيز تبادل الآراء والتعاون بين الثقافات، والعمل مع البلدان الأخرى لتقاسم فوائد الذكاء الاصطناعي، مع درء المخاطر والتحديات والتصدي لها بشكل مشترك.

السيد ديلورينيتيس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية):

أشكر المملكة المتحدة على عقد هذه المناقشة، وأشكر أيضاً الأمين العام والسيد كلارك والسيد بي زانغ على أفكارهم القيمة.

يبشر الذكاء الاصطناعي على نحو لا يصدق بالتصدي لتحديات عالمية مثل تلك المتعلقة بالأمن الغذائي والتعليم والطب. إن الأنظمة الآلية تساعدنا بالفعل على زراعة الغذاء بشكل أكثر كفاءة، والتنبؤ بمسارات العواصف، وتحديد ما لدى المرضى من أمراض. وبالتالي فإن الذكاء الاصطناعي، لو استُخدم بالشكل السليم، يمكنه تسريع تقدمنا نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. إلا أن لديه أيضاً القدرة على مضاعفة التهديدات وتكثيف النزاعات، بما في ذلك عن طريق نشر المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة، وتضخيم التحيز وعدم المساواة، وتعزيز العمليات السبرانية الخبيثة، ومقاومة انتهاكات حقوق الإنسان. ولذلك نرحب بهذه المناقشة من أجل فهم الكيفية التي يمكن بها للمجلس أن يجد التوازن الصحيح بين تعظيم فوائد الذكاء الاصطناعي وتخفيف مخاطره.

ولدى المجلس بالفعل خبرة في التعامل مع القدرات ذات الاستخدام المزدوج وإدماج التكنولوجيات التحويلية في جهودنا لصون السلم والأمن الدوليين. وكما علمتنا تلك التجارب، يأتي النجاح من العمل مع طائفة من الأطراف الفاعلة، بما في ذلك الدول الأعضاء وشركات التكنولوجيا ونشطاء المجتمع المدني، وذلك من خلال مجلس الأمن وهيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة وفي محافل رسمية وغير رسمية على حد سواء.

غير دقيقة إلا أنها تُظهر إلى أي مدى أصبحت هذه الأدوات متطورة. التكنولوجيا تتطور بسرعة كبيرة لدرجة أنه حتى أفضل باحثين لا يزالون غير قادرين على تقييم النطاق الكامل للتحديات التي تنتظرنا والفوائد التي يمكن أن تتيحها هذه التقنيات الجديدة. وأي مناقشة اليوم يجب أن تبدأ من منطلق التواضع والوعي بأننا لا نعرف تماما ما الذي لا نعرفه عن الذكاء الاصطناعي. إن ما نعرفه يقيناً هو أن الذكاء الاصطناعي ليس ذكاء بشرياً. ويعتمد معظم الذكاء الاصطناعي على كميات كبيرة من البيانات وهو ينشئ من خلال خوارزميات معقدة أنماطاً وعلاقات تسمح له بتوليد نتائج مناسبة للسياق. وبالتالي تتوقف النتائج بشكل حاسم على المدخلات. والرقابة البشرية أساسية لتجنب التحيزات والأخطاء. خلاف ذلك، فإننا نخاطر بأن يصبح المثل القائل بأن ما تزرعه تحصد نبوءة تتحقق من تلقاء نفسها، فالمدخلات الخاطئة تعطي مخرجات خاطئة.

وعلى عكس الابتكارات الأخرى ذات الآثار المحتملة على الأمن، طُور الذكاء الاصطناعي في معظمه باعتباره تطبيقاً مدنياً. ولذلك سيكون من السابق لأوانه أن ننظر إليه أساساً من خلال منظور السلام والأمن الدوليين، لأنه من المرجح أن تنتج أهم آثاره على مجتمعاتنا عن استخداماته السلمية. ومع ذلك، يمكننا أن نتنبأ على وجه اليقين بأن تطبيقاته ستمتد إلى الساحة العسكرية وأن يترتب عن ذلك عواقب على السلام والأمن.

وبينما ينبغي للمجلس أن يظل يقظاً ومستعداً للاستجابة إلى أي حوادث تنطوي على استخدام الذكاء الاصطناعي، ينبغي لنا أيضاً أن نحرص على عدم الإفراط في إضفاء الطابع الأمني على الموضوع من خلال عقد مناقشات تركز عليه في هذه القاعة. ونظراً للطابع المتعدد التخصصات للذكاء الاصطناعي في جوهره، كونه يتناول جميع جوانب الحياة، ينبغي أن تظل مناقشاتنا الدولية بشأنه مفتوحة وشاملة للجميع. فوحده حشد الآراء المتنوعة على نطاق واسع سيمكننا من معرفة القليل اللازم لنبداً في فهم مختلف جوانب الذكاء الاصطناعي. وتشكّل إحاطة اليوم بداية جيدة لجمع آراء مختلفة بشأن تطوير الذكاء الاصطناعي واستخدامه.

لتقديم المساعدة الإنسانية، وتوفر الإنذارات المبكرة إزاء مسائل متنوعة مثل تغير المناخ والنزاع، وتعزز أهدافاً مشتركة أخرى. ومؤتمر القمة العالمي الأخير للذكاء الاصطناعي من أجل تحقيق الصالح العام، الذي عقده الاتحاد الدولي للاتصالات، يمثل خطوة واحدة في هذا الاتجاه. وفي إطار مجلس الأمن، نرحب بالمناقشات المستمرة بشأن كيفية إدارة أوجه التقدم التكنولوجي، بما في ذلك توقيت وكيفية اتخاذ إجراءات للتصدي لإساءة استخدام الحكومات أو الجهات الفاعلة غير الحكومية لتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي من أجل تقويض السلم والأمن الدوليين. ويجب علينا أيضاً أن نعمل معاً لضمان عدم استخدام الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيات ناشئة أخرى في المقام الأول كأسلحة أو أدوات للقمع، بل كأدوات لتعزيز كرامة الإنسان ومساعدتنا على تحقيق أسمى تطلعاتنا، بما في ذلك من أجل عالم أكثر أمناً وسلاماً. وتتطلع الولايات المتحدة إلى العمل مع جميع الأطراف ذات الصلة لضمان أن يكون التطوير والاستخدام المسؤولان لنظم ذكاء اصطناعي جديدة بالثقة في خدمة الصالح العالمي.

السيد فرانسوا دانييس (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على إحاطته اليوم وعلى انضمامه إلى جلستنا. كما أشكر السيد كلارك والسيد بي زانغ على بيانيهما.

ينطوي التطور السريع للذكاء الاصطناعي على إمكانات هائلة لتعزيز هيكلنا الأمني العالمي، وزيادة عمليات صنع القرار، وتعزيز الجهود الإنسانية. ويجب علينا أيضاً أن نتصدى للتحديات المحتملة المتعددة الأوجه التي يفرضها، بما في ذلك تحدياته في مجالات الأسلحة ذاتية التشغيل، والتهديدات السيبرانية، وتقادم أوجه عدم المساواة القائمة. وإذ نشرع في هذه المناقشة البالغة الأهمية، دعونا نسعى إلى فهم شامل للمخاطر والفرص المرتبطة بالذكاء الاصطناعي ونعمل على تسخير إمكاناته لتحقيق فائدة أكبر للبشرية مع ضمان الحفاظ على السلم والاستقرار وحقوق الإنسان.

إن الفقرة التي قرأتها للتو قد تمت كتابتها بالكامل من خلال برنامج «شات جي بي تي». وعلى الرغم من أنها تحتوي على مفاهيم

النشر والاستخدام. وعلاوة على ذلك، ينبغي تلافى التحيزات في عمليات منظومات الأسلحة التي تضطلع بوظائف ذاتية التشغيل. ويجب أن نمضي قدما بسرعة في التطوير التدريجي للأنظمة والمعايير التي تحكم استخدام منظومات الأسلحة ذاتية التشغيل من خلال وضع معايير قوية تحول دون مظاهر التحيز وإساءة الاستخدام وتضمن الامتثال للقانون الدولي، لا سيما القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. والامتثال للقانون الدولي إلزامي في استخدام الدول لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وفي أي استخدام لها قد يرغبه المجلس في بعثاته لحفظ السلام أو ولايته الأوسع نطاقا لصون السلم والأمن الدوليين.

وإلى جانب التحديات التي تطرحها الأسلحة التقليدية الذاتية التشغيل، ينبغي ألا نتوانى عن إصدار تحذير شديد الصرامة فيما يتعلق بالمخاطر الكامنة التي يشكلها التفاعل بين الذكاء الاصطناعي وأسلحة الدمار الشامل. وقد لاحظنا بقلق الأنباء التي تفيد بأن الأنظمة الحاسوبية المدعومة بالذكاء الاصطناعي قادرة على تطوير مركبات كيميائية سامة جديدة في غضون ساعات وتصميم مسببات جديدة للأمراض واستحداث جزيئات. ولا ينبغي لنا أيضا أن نتجح إمكانية ربط الأسلحة النووية بالذكاء الاصطناعي على حساب تعريض مستقبلنا المشترك للخطر.

إن الذكاء الاصطناعي يمتلك إمكانات هائلة لإعادة تشكيل مجتمعاتنا في السنوات القادمة وتدميرها في الوقت نفسه. وسيطلب التنقل بين الاثنين جهودا دولية واسعة ومتضافرة ستتضمن مجلس الأمن ولكنها لن تقتصر عليه بأي حال من الأحوال. وتظل الأمم المتحدة المنظمة الوحيدة القادرة على تعزيز التنسيق العالمي اللازم للإشراف على تطوير الذكاء الاصطناعي وتشكيله حتى يعمل من أجل تحسين أحوال البشرية ووفقا للمقاصد والمبادئ المشتركة التي أتت بنا إلى هنا.

السيدة بيرسفيل (سويسرا) (تكلت بالفرنسية): نعرب عن امتناننا للأمين العام أنطونيو غوتيريش على مشاركته في هذه المناقشة الهامة.

ومع ذلك، وفي ضوء الآثار والنتائج الواسعة النطاق المترتبة عن الذكاء الاصطناعي، فإن الجمعية العامة، بتكوينها العالمي، هي المنتدى الأنسب لإجراء مناقشة منظمة ومطولة بشأنه. ويكتسي موضوع الذكاء الاصطناعي أهمية حاسمة ضمن مختلف المواضيع التي تدرج في إطار ولاية الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بأمن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وأمن استخدامها للفترة 2021-2025، الذي سيعقد دورته الموضوعية الخامسة الأسبوع المقبل. وقد تمكن الفريق العامل، المفتوح أمام جميع الدول الأعضاء، من إحراز تقدم في التوصل تدريجيا لتفاهات عالمية مشتركة بشأن مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتصلة بالسلام والأمن الدوليين، بالرغم من الظروف الجغرافية السياسية الصعبة. وذلك ما ينبغي أن نهدف إلى تحقيقه عند مناقشة التحديات الناشئة عن تكنولوجيا الفضاء الإلكتروني بالنظر إلى طابعها الخاص.

وينبغي أن نتقيد التطبيقات العسكرية للذكاء الاصطناعي، لا سيما فيما يتعلق باستعمال القوة، تقيدا صارما بالقانون الدولي الإنساني، على النحو المنصوص عليه في اتفاقيات جنيف وغيرها من الالتزامات الدولية ذات الصلة. وما فتئت البرازيل تسترشد بمفهوم السيطرة البشرية المجدية. وعلى نحو ما أقرت الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر في عام 2019، يشير المبدأ التوجيهي (ب) الوارد في المرفق الثالث من التقرير إلى ما يلي:

«يجب أن يبقى الإنسان مسؤولا عن قرارات استخدام منظومات الأسلحة ما دام لا يمكن للمساءلة أن تنتقل إلى الآلة» (CCW/MSP/2019/9، المرفق الثالث).

ويكتسي الدور المحوري الذي يضطلع به العنصر البشري في أي منظومات ذاتية التشغيل أهمية أساسية لوضع المعايير الأخلاقية وكفالة الامتثال الكامل للقانون الدولي الإنساني. ولا يمكن أن يكون هناك بديل عن التقدير البشري والمساءلة.

ويجب أن تقوم التطبيقات العسكرية للذكاء الاصطناعي على الشفافية والمساءلة طوال دورة حياتها، بداية من التطوير وصولا إلى

السيبرانية والمعلومات المضللة مثالا. فالروايات الكاذبة تقوض ثقة الناس في الحكومات وبعثات السلام. وفي ذلك الصدد، يشكل الذكاء الاصطناعي سلاحا ذا حدين. ففي حين أنه يفاقم نشر المعلومات المضللة، يمكن استخدامه أيضا للكشف عن الروايات الكاذبة وخطاب الكراهية. إذن، كيف يمكننا أن نجني فوائد الذكاء الاصطناعي في مجال السلام والأمن وتقليل مخاطره إلى أدنى حد في الوقت نفسه؟ أود هنا أن أقترح ثلاثة مسارات.

أولا، نحن بحاجة إلى وضع إطار مشترك تتشاطر عليه جميع الجهات الفاعلة المشاركة في تطوير هذه التكنولوجيا وتطبيقها - الحكومات والأعمال التجارية والمجتمع المدني والمنظمات البحثية - وهو ما أعتقد أن السيد كلارك أوضحه تماما في إحاطته. فلا وجود للذكاء الاصطناعي في ظل فراغ معياري. والقانون الدولي الحالي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ينطبق عليه. وسويسرا ملتزمة بجميع عمليات الأمم المتحدة التي تعمل على إعادة تأكيد الإطار القانوني الدولي للذكاء الاصطناعي وتوضيحه، فضلا عن وضع المحظورات والقيود في حالة منظومات الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل.

ثانيا، يجب أن يتمحور الذكاء الاصطناعي حول الإنسان، أو، كما قال السيد تسنغ في وقت سابق،

(تكلمت بالإنكليزية)

«ينبغي ألا يتظاهر الذكاء الاصطناعي أبدا بأنه إنسان».

(تكلمت بالفرنسية)

وندعو إلى أن يسترشد تطوير الذكاء الاصطناعي ونشره واستخدامه دائما بالاعتبارات الأخلاقية والشاملة للجميع. ويجب أن تتحلى الحكومات والشركات والأفراد على حد سواء بالسلوك المسؤول وتخضع للمساءلة بوضوح. وأخيرا، نتيج لنا المرحلة المبكرة نسبيا من تطور الذكاء الاصطناعي الفرصة لضمان المساواة والشمول والتصدي للقوالب النمطية التمييزية. فالذكاء الاصطناعي جيد وموثوق به فقط

وأتوجه بالشكر أيضا إلى السيد كلارك والسيد يي تسنغ على إسهاماتهما القيمة والمبهرة.

(تكلمت بالإنكليزية)

«أعتقد أنها مسألة وقت فحسب قبل أن نرى الآلاف من الروبوتات مثلي تحدث فرقا».

(تكلمت بالفرنسية)

هذه الكلمات قالها الروبوت أميكا متحدثا إلى صحفي في مؤتمر القمة العالمي للذكاء الاصطناعي من أجل تحقيق الصالح العام الذي أشار إليه الأمين العام والذي نظمه كل من الاتحاد الدولي للاتصالات وسويسرا وعُقد في جنيف قبل أسبوعين.

وفي حين أن الذكاء الاصطناعي قد يشكل تحديا بسبب سرعته وما يمتلكه بوضوح من معلومات غير محدودة، فإن باستطاعته بل ويجب أن يخدم السلام والأمن. وإذا نتطلع إلى وضع خطة جديدة للسلام، ففي متناول أيدينا أن نكفل أن يحدث الذكاء الاصطناعي فرقا لصالح البشرية لا على حسابها. وإزاء تلك الخلفية، دعونا نغتنم الفرصة لتهديد الطريق للذكاء الاصطناعي ليصبح قوة للخير عن طريق العمل بشكل وثيق من خلال إجراء البحوث المتطورة. وتحقيقا لتلك الغاية، يعمل المعهد الاتحادي السويسري للتكنولوجيا في زيورخ على تطوير نموذج أولي لأداة تحليل مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي لمركز الأمم المتحدة للأزمات والعمليات. وستستكشف تلك الأداة إمكانات الذكاء الاصطناعي في مجال حفظ السلام، لا سيما لحماية المدنيين وحفظه السلام. وبالإضافة إلى ذلك، أطلقت سويسرا مؤخرا دعوة لاتخاذ مبادرة لبناء الثقة والشفافية يمكن من خلالها للأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والسلك الدبلوماسي أن تسعى معا إلى إيجاد حلول عملية وسريعة للمخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي.

ويجب أن يعمل المجلس أيضا من أجل التصدي للمخاطر التي يشكلها الذكاء الاصطناعي على السلام. وعليه، فإننا ممتنون جدا للمملكة المتحدة على تنظيمها هذه المناقشة الهامة. ولنأخذ العمليات

الأفق لتعزيز النتائج في مختلف مجالات الحياة بتبني المزيد من التطبيق للذكاء الاصطناعي، يمكننا أيضا أن نرى بالفعل مخاطر يجب أن نحفزنا جميعا على العمل بسرعة وبشكل تعاوني لتجنب المخاطر التي يمكن أن تضر بإنسانيتنا المشتركة.

فيجب أن يسترشد الذكاء الاصطناعي، وخاصة في مجال السلام والأمن، بتصميم مشترك على عدم تكرار المخاطر التي جلبتها التقنيات القوية للعالم من خلال قدرتها على إطلاق العنان لكوارث ذات أبعاد عالمية. ويجب علينا أن نحد من تجاوزات الطموحات الوطنية الفردية للهيمنة القتالية وأن نلتزم بالعمل من أجل تطوير مبادئ وأطر تحكم تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي للأغراض السلمية.

وبالنسبة لغانا، فإننا نرى فرصا في تطوير وتطبيق تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي لتحديد علامات الإنذار المبكر للنزاعات وتحديد الاستجابات التي تحقق معدل نجاح أعلى والتي قد تكون أيضا أكثر فعالية من حيث التكلفة. ويمكن لتلك التكنولوجيات أن تيسر تنسيق المساعدة الإنسانية وتحسن تقييم المخاطر. ويحظى تطبيقها لإنفاذ القانون بتقدير كبير أصلا في العديد من الولايات القضائية، وحيثما كان إنفاذ القانون فعالا تكون مخاطر النزاع منخفضة عادة.

وعلاوة على ذلك، كشف تطبيق تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي لجهود الوساطة والتفاوض من أجل السلام عن نتائج مبكرة ملحوظة يجب السعي إلى تحقيقها من أجل قضية السلام. وقد يسر نشر تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في تحديد رد فعل الشعب الليبي على السياسات، على سبيل المثال، السلام كما ينعكس في التحسن في ترتيب ذلك البلد في مؤشر السلام العالمي لعام 2022. ونرى أيضا في سياقات مماثلة وفي إطار مهام استخبارات ومراقبة واستطلاع بعثات حفظ السلام، فرصة لتعزيز سلامة وأمن حفظة السلام وحماية السكان المدنيين بالنشر المسؤول لتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي.

وعلى الرغم من هذه التطورات المشجعة، فإننا نرى مخاطر من تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي من منظور كل من الجهات الفاعلة الحكومية والجهات الفاعلة غير الحكومية. ويشكل إدماج تكنولوجيات

بقدر المعلومات التي تزوده بها. وإذا كانت تلك البيانات تعكس تحيزات وقوالب نمطية - على سبيل المثال، نوع الجنس - أو إذا كانت ببساطة لا تمثل بيئة عملها، فإن الذكاء الاصطناعي سيقدم لنا نصيحة سيئة في صون السلم والأمن. وتقع على عاتق المطورين والمستخدمين، الحكوميين وغير الحكوميين، مسؤولية ضمان ألا يعيد الذكاء الاصطناعي إنتاج التحيزات المجتمعية الضارة التي نسعى جاهدين للتغلب عليها.

وتقع على عاتق مجلس الأمن مسؤولية الرصد الاستباقي للتطورات المتعلقة الذكاء الاصطناعي والتهديد الذي قد يشكله لصون السلم والأمن الدوليين. وينبغي له أن يسترشد بالنتائج المنبثقة عن الجمعية العامة بشأن الإطار القانوني ذي الصلة. ويجب على المجلس أيضا أن يستخدم سلطاته لضمان أن يخدم الذكاء الاصطناعي السلام بتوقع المخاطر والفرص أو بتشجيع الأمانة العامة وبعثات السلام على استخدام هذه التكنولوجيا بطرق مبتكرة ومسؤولة.

وقد استخدم وفد بلدي الذكاء الاصطناعي في مناقشتنا الأولى تحت رئاستنا، بشأن الثقة في المستقبل من أجل استدامة السلام (انظر S/PV.9315)، وكذلك في سياق معرض بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن المعضلات الرقمية. وقد تمكنا من إدراك الإمكانيات الرائعة لهذه التكنولوجيا لخدمة السلام. ولذلك، فإننا نتطلع إلى جعل "تسخير الذكاء الاصطناعي للأغراض المفيدة" جزءا لا يتجزأ من الخطة الجديدة للسلام.

السيد أغيمان (غانا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر المملكة المتحدة على عقد هذه المناقشة الرفيعة المستوى بشأن الذكاء الاصطناعي والأمن العام أنطونيو غوتيريش على إحاطته الهامة لمجلس الأمن هذا الصباح. ومنمن بنفس القدر لأراء الخبراء التي قدمها في هذه الجلسة السيد جاك كلارك والسيد تسنغ يي.

إن الهيمنة الناشئة للذكاء الاصطناعي كنسيج منتشر في مجتمعاتنا هي هيمنة يمكن أن تكون لها آثار إيجابية على العديد من الآفاق، بما في ذلك التطبيقات المفيدة للطب والزراعة والإدارة البيئية والبحث والتطوير ومجال الفنون والثقافة والتجارة. وإذ نرى فرصا في

الحكومات لضمان عدم حدوث تحويل وإساءة استخدام لتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي، في ملئ ثغرات القطاع، بما في ذلك المركبات الجوية غير المسلحة، التي يجب توقع العواقب السلبية لإساءة استخدامها على السلام والأمن، بما في ذلك في أفريقيا، حيث قد تكون الجماعات الإرهابية تجري تجارب على هذه التكنولوجيات.

وإقراراً بأن تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحدث اختلالاً في التوازن العسكري، من المهم أن تتعمد الدول اتخاذ تدابير لبناء الثقة تستند إلى مصلحة مشتركة في منع نشوب النزاعات التي لا يكون نشوبها معتمداً. ويمكن القيام بذلك من خلال وضع معايير للتبادل الطوعي للمعلومات والإخطارات المتعلقة بالنظم والاستراتيجيات والسياسات والبرامج التي تتم باستخدام الذكاء الاصطناعي التي تنفذها الدول. ويحدونا الأمل في أن تتمكن الدول الأعضاء، لدى النظر في الموجز السياساتي المقبل للأمين العام بشأن الخطة الجديدة للسلام، من النهوض بحلول دائمة للتصدي للتهديدات الجديدة للسلام والأمن الدوليين. ونود أن نعرب عن دعمنا لجهود الأمين العام في هذا الصدد.

وفي هذه العملية، يجب علينا أيضاً أن نعمق العمل بشأن المبادرات القائمة والعمليات الجارية مثل خارطة طريق الأمين العام بشأن التعاون الرقمي والمفاوضات الجارية بشأن اتفاقية عالمية لمكافحة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض إجرامية، والفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بأمن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها. وبالمثل، نحث مجلس الأمن على زيادة مشاركته في استراتيجية التحول الرقمي لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في إطار المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام. وترحب غانا بالمحادثات - خلال الاجتماع الوزاري المقبل للأمم المتحدة لحفظ السلام في أكرا - بشأن كيفية نشر الذكاء الاصطناعي لتعزيز عمليات حفظ السلام في إطار المواضيع ذات الصلة. وفي أفريقيا، ستظل استراتيجية الاتحاد الأفريقي للتحول الرقمي (2020-2030) أيضاً عنصراً ثانوياً مهماً لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، وهي مرساة للتصدي للعديد من التحديات الأمنية الأساسية في القارة وفي إسكات البنادق في أفريقيا.

الذكاء الاصطناعي في منظومات الأسلحة ذاتية التشغيل مصدراً رئيسياً للقلق. فعلى الرغم من أن الدول التي تسعى إلى تطوير منظومات الأسلحة هذه قد تكون مهتمة حقاً بتخفيض التكلفة البشرية لمشاركتها في النزاعات، فإن ذلك يتناقض مع التزامها بعالم يسودها السلام. ويبين تاريخ تجربتنا مع براعة البشرية في التلاعب الذري أنه إذا استمرت هذه الرغبات، فإنها لا تولد إلا جهوداً من جانب دول أخرى لإلغاء الميزة التي يسعى هذا الردع إلى تحقيقها. والخطر الإضافي المتمثل في السيطرة غير البشرية على منظومات الأسلحة هذه هو أيضاً خطر لا يستطيع العالم تحمله أو تجاهله.

ويعني العالم الرقمي المتزايد وإنشاء الواقع الافتراضي أن القدرة على معرفة الفرق بين ما هو حقيقي وما هو مصطنع تتضاءل يوماً بعد يوم. ويمكن لهذا أن ينشئ مناهج عمل غير خاضعة للرقابة يمكن للجهات الفاعلة من غير الدول على وجه الخصوص أن تستغلها، باستخدام تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي، لزعزعة استقرار المجتمعات أو التسبب في احتكاك بين الدول أو فيما بينها. ولئن كان يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لمواجهة المعلومات الخاطئة والمضللة وخطاب الكراهية، فلديها كذلك إمكانية أن تستخدم من قبل القوى السلبية للسعي وراء حملات الخطط الشريرة لتلك القوى.

غير أن إمكانات تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي من أجل أعمال الخير ينبغي أن تقودنا إلى العمل من أجل استخدامها في الأغراض السلمية. وكما سبقت الإشارة، يلزم وضع بعض المبادئ والأطر، مع مراعاة أننا لا نملك بعد إحساساً كاملاً بتطور تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي. ومع ذلك، ينبغي ألا تكون هذه العملية حكراً على مجلس الأمن بل للعضوية الأوسع للأمم المتحدة، التي لها مصلحة متساوية في كيفية توجيه التطور الإضافي لتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي. وبدون توافق عالمي في الآراء سيكون من الصعب الحد من ازدهار تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي.

وإن جزءاً كبيراً من عمليات التطور المتعلقة بتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي يحدث حالياً داخل القطاع الخاص والأوساط الأكاديمية، من المهم كذلك توسيع نطاق الحوار إلى ما هو أبعد من

الخبراء الحكومي المعني بمنظومات الأسلحة الفتاكة الذاتية التشغيل في إطار الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة، لوضع إطار ينطبق على هذه المنظومات. ويلزم أن يكفل ذلك الإطار احترام نزاعات الغد للقانون الدولي الإنساني.

فقبل كل شيء، يمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي تكثيف حرب المعلومات من خلال النشر الجماعي غير المكلف للمحتوى الاصطناعي أو الرسائل المعدلة وفقا للمتلقى. ونحتاج فقط إلى إلقاء نظرة على حملات التضليل الضخمة الجارية في جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي أو تلك المصاحبة لحرب روسيا ضد أوكرانيا. إن حملات التدخل الانتخابي الأجنبية ترعزع استقرار البلدان وتشكك في أسس الديمقراطية.

وتلتزم فرنسا بتعزيز نهج أخلاقي ومسؤول إزاء الذكاء الاصطناعي. هذا هو هدف الشراكة العالمية التي أطلقناها في عام 2020. وفي إطار الاتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا، تعمل فرنسا على وضع قواعد تحكم وتدعم تطوير الذكاء الاصطناعي.

وفي مواجهة تلك الثورة، توفر الأمم المتحدة إطارا لا بديل له. ونرحب بالعمل الجاري للخطة الجديدة للسلام ومؤتمر القمة المعني بالمستقبل المقبل، الذي سيمكننا من التفكير بشكل جماعي في تلك المسائل ووضع معايير الغد. وستبذل فرنسا قصارى جهدها لوضع الذكاء الاصطناعي في خدمة منع نشوب النزاعات وحفظ السلام وبناء السلام.

السيد بيرييس لوسي (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): قال الكاتب البولندي ستانيسلاف ليم: "إن الالتزام الأول للذكاء هو عدم الثقة في نفسه". لكن هذا العنصر هو أمر لا يمكننا توقعه من الذكاء الاصطناعي.

ولذلك، أشدد على أهمية الموضوع الذي يجمعنا، بمبادرة من المملكة المتحدة، وإنني ممتن للإحاطات التي قدمها الأمين العام أنطونيو غوتيريش والمتكلمون الآخرون.

وأخيرا، أكد التزام غانا بالمضي قدما في المناقشات البناءة بشأن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي من أجل السلام والأمن في عالمنا. ونسلط الضوء على الحاجة إلى نهج يشمل المجتمع بأسره يستفيد من إمكانات القطاع الخاص، ولا سيما عمالقة التكنولوجيا، ويبقي حقوق الإنسان للمواطنين في صميم جميع المبادئ الأخلاقية.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أود أن أشكر الأمين العام والسيد جاك كلارك والسيد يي تسنغ على إحاطاتهم.

الذكاء الاصطناعي هو ثورة القرن الحادي والعشرين. وفي الوقت الذي نواجه فيه عالما أكثر صعوبة، يتسم بالمنافسة والحروب الهجينة، من الضروري جعل الذكاء الاصطناعي أداة في خدمة السلام.

وفرنسا مقتنعة بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يؤدي دورا حاسما في صون السلام. ويمكن لهذه التكنولوجيات أن تسهم في سلامة حفظة السلام وأداء العمليات، ولا سيما من خلال تحسين حماية المدنيين. ويمكنها أيضا أن تساعد في حل النزاعات بتعبئة المجتمع المدني، وربما بتيسير إيصال المعونة الإنسانية في المستقبل.

يمكن للذكاء الاصطناعي أيضا أن يخدم أهداف التنمية المستدامة. وهذا هو فحوى إسهامنا في الاتفاق الرقمي العالمي للأمين العام. وفي مكافحة تغير المناخ، يمكن أن يساعدنا الذكاء الاصطناعي في منع المخاطر الطبيعية من خلال توفير تنبؤات أكثر دقة بالأحوال الجوية. ويمكنه أيضا دعم تنفيذ الالتزامات التي تم التعهد بها في اتفاق باريس للحد من غازات الدفيئة.

وينطوي تطوير الذكاء الاصطناعي أيضا على مخاطر نحتاج إلى مواجهتها بشكل مباشر. ومن المرجح أن يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى زيادة التهديد السيبراني لأنه يمكن الجهات الفاعلة الخبيثة من تنفيذ هجمات متطورة بشكل متزايد في الفضاء الإلكتروني. ويمكن أن تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي نفسها عرضة لهجمات الفضاء الإلكتروني. ولذلك فإن ضمان أمنها أمر بالغ الأهمية.

وفي المجال العسكري، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يغير بشكل عميق طبيعة النزاعات. ولذلك يجب أن نواصل جهودنا، في إطار فريق

الذكاء الاصطناعي أيضا على مخاطر أخرى، مثل التمييز أو المراقبة الجماعية.

وعلاوة على ذلك، ترفض إكوادور عسكرة أو نشر أسلحة الذكاء الاصطناعي. ونكرر التأكيد على المخاطر التي تشكلها منظومات الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل وضرورة استجابة جميع منظومات الأسلحة للقرار والسيطرة والتحكم البشري، في ظل الإطار الوحيد القابل للتطبيق للمسؤولية والمساءلة.

والمبادئ الأخلاقية والسلوك المسؤول لا غنى عنهما ولكنهما غير كافيين. إن الحل لتسخير الذكاء الاصطناعي بدون مفاخرة التهديدات الناشئة عنه هو إنشاء إطار دولي ملزم قانونا، وهو ما ستواصل الإكوادور الدعوة إليه. وعلاوة على ذلك، ينبغي حظر الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل في الحالات التي يتعذر فيها ضمان السيطرة البشرية الكافية عليها، فضلا عن مبادئ التمييز والتناسب والحيطة.

وأشاطر الأمين العام قلقه إزاء الصلة المحتملة المفزعة بين الذكاء الاصطناعي والأسلحة النووية. ونرحب بالتوصيات المقدمة اليوم فيما يتعلق بالخطة الجديدة للسلام وننتفك على ضرورة سد الفجوة الرقمية وتعزيز الشراكات والروابط التي تمكننا من تسخير التكنولوجيات القائمة للأغراض السلمية. وبالإضافة إلى الاعتبارات الأخلاقية، يشكل تحول النزاعات نحو استعمال الروبوتات تحديا رئيسيا لجهود نزع السلاح وتحديا وجوديا لا يمكن للمجلس أن يهمله.

ويتحدث الباحثون في مجال الذكاء الاصطناعي اليوم عن مشكلة المواءمة، أي كيف يمكننا التأكد من أن اكتشافات الذكاء الاصطناعي سوف تخدمنا بدلا من أن تدمرنا؟ وهذا بدوره سؤال طرحه علماء مثل أينشتاين وأوبنهايمر وفون نيومان على أنفسهم. فهذا هو التحدي المائل أمامنا اليوم.

السيدة فريزير (مالطة) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر رئاسة المملكة المتحدة على عقد إحاطة اليوم بشأن هذه المسألة البالغة الأهمية. كما أشكر الأمين العام على إثراء مناقشتنا بأفكاره وآرائه.

لا يمكن أن يكون السؤال ما إذا كنا ندعم تطوير الذكاء الاصطناعي أم لا. ففي سياق التغير التكنولوجي السريع، تطور الذكاء الاصطناعي بالفعل بسرعة فائقة وسيواصل بذلك.

وشأن أي تكنولوجيا أخرى، الذكاء الاصطناعي أداة يمكن أن تسهم في جهود حفظ السلام وبناء السلام أو يمكن استخدامها لتقويض تلك الأهداف. ويمكن أن يساهم الذكاء الاصطناعي في منع نشوب النزاعات وتيسير الحوار في سياقات معقدة، مثل مرض فيروس كورونا. والتكنولوجيات الناشئة ضرورية للتغلب على العقبات التي فرضتها الجائحة.

ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يدعم حماية العاملين في المجال الإنساني، مما يسمح بتوسيع نطاق الوصول والعمل، بما في ذلك من خلال التحليلات التنبؤية. ويمكن أن يستفيد من هذه الأداة التأهب والإنذار المبكر والاستجابة في الوقت المناسب. ويمكن للحلول التكنولوجية أن تساعد عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام على الوفاء بولاياتها على نحو أكثر فعالية، بما في ذلك عن طريق تيسير التكيف مع ديناميات النزاع المتغيرة.

وفي 30 آذار/مارس 2020، شاركت إكوادور في تقديم القرار 2518 (2020) الذي يدعم الاستخدام الأكثر تكاملا للتكنولوجيات الجديدة بغية تحسين وعي الموظفين بالأوضاع وقدراتهم، وهو ما أعيد تأكيده في البيان الرئاسي المؤرخ 24 أيار/مايو 2021 (S/PRST/2021/11). ويجب أن يشمل ذلك الذكاء الاصطناعي، لقدرته على تحسين أمن المخيمات والقوافل، مع مراقبة النزاعات وتحليلها.

ونحن، بوصفنا منظمة، لا يمكننا أن نحقق قدرا أكبر من الكفاءة إذا لم نكن مجهزين بالأدوات اللازمة للتغلب على التحديات الأمنية الجديدة. وتتمثل مسؤوليتنا في تعزيز التنمية التكنولوجية وتسخيرها كعامل تمكين للسلام. ويجب أن يتم ذلك بما يتفق تماما مع القانون الدولي العام والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. ولا يمكننا أن نتجاهل التهديدات التي تشكلها إساءة استخدام الذكاء الاصطناعي أو استغلاله لأغراض خبيثة أو إرهابية. وينطوي نظام

الاصطناعي الجدير بالثقة للاتحاد الأوروبي. ويستند الإطار إلى أربعة مبادئ توجيهية: أولاً، البناء على نهج محوره الإنسان؛ ثانياً، احترام جميع القوانين واللوائح المعمول بها وحقوق الإنسان والقيم الديمقراطية؛ ثالثاً، تعظيم فوائد نظم الذكاء الاصطناعي مع منع مخاطرها وتقليلها إلى أدنى حد؛ رابعاً، التوافق مع المعايير والقواعد الدولية الناشئة حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي. ومالطة مستعدة للعمل يدا بيد على الذكاء الاصطناعي مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين لوضع اتفاق عالمي بشأن المعايير المشتركة للاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي. علاوة على ذلك، نعمل في إطار الاتحاد الأوروبي على قانون الذكاء الاصطناعي، الذي يسعى إلى ضمان أن يثق المواطنون بما يقدمه الذكاء الاصطناعي. وهو يعتمد نهجاً يركز على الإنسان ويشجع الابتكار في الذكاء الاصطناعي، استناداً إلى الحقوق الأساسية وسيادة القانون.

وفي هذا السياق، تؤيد مالطة بقوة عمل الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بأمن واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وأمن استخدامها للفترة 2021-2025، وتشدد على أن تدابير بناء الثقة ضرورية لزيادة مستوى الحوار والثقة من أجل مزيد من الشفافية في استخدام الذكاء الاصطناعي لضمان تحسين المساءلة.

وتعرب مالطة عن قلقها إزاء استخدام نظم الذكاء الاصطناعي في العمليات العسكرية، لأن الآلات لا تستطيع اتخاذ قرارات شبيهة بقرارات الإنسان تتطوي على المبادئ القانونية المتمثلة في التمييز والتناسب والتحوط. ونعتقد أنه ينبغي حظر منظومات الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل التي تستغل الذكاء الاصطناعي حالياً وينبغي ألا ينظم سوى منظومات الأسلحة التي تحترم القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان احتراماً كاملاً. وبالمثل، فإن إدماج الذكاء الاصطناعي في نظم الأمن الوطني ومكافحة الإرهاب وإنفاذ القانون يثير شواغل أساسية تتعلق بحقوق الإنسان والشفافية والخصوصية، ويجب معالجتها.

ختاماً، تعتقد مالطة أن لمجلس الأمن دوراً استباقياً هاماً يؤديه بشأن هذه المسألة. ونقع على عاتقنا مسؤولية رصد التطورات عن

الذكاء الاصطناعي يعيد تشكيل الطريقة التي نعمل ونتفاعل ونعيش بها. ويمكن للتطبيقات السلمية للذكاء الاصطناعي أن تساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وأن تدعم جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام. وتشمل تلك الجهود استخدام المسيرات لإيصال المساعدات الإنسانية والرصد والمراقبة.

من ناحية أخرى، فإن انتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي يثير مخاطر كبيرة تتطلب اهتماماً. فسوء الاستخدام المحتمل للذكاء الاصطناعي أو عواقبه غير المقصودة، إن لم يتم إدارتها بعناية، يمكن أن تشكل تهديدات للسلام والأمن الدوليين. ويمكن للجهات الفاعلة الخبيثة استغلال الذكاء الاصطناعي في الهجمات السيبرانية أو حملات التضليل والمعلومات المغلوطة أو نظم الأسلحة ذاتية التشغيل، مما يؤدي إلى زيادة نقاط الضعف والتوترات الجيوسياسية. كما يمكن أن تكون هناك عواقب سلبية على حقوق الإنسان مرتبطة بالذكاء الاصطناعي، بما في ذلك من خلال اتخاذ القرارات باتباع الخوارزميات التمييزية. علينا أن نتصدى لتلك المخاطر بشكل جماعي من خلال التعاون الدولي والأطر والمعايير الدولية.

ومالطة تعتبر أن تعاون أصحاب المصلحة المتعددين على مختلف المستويات وقطاعات المجتمعات الدولية والإقليمية والوطنية ضروري من أجل تنفيذ الأطر الأخلاقية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في جميع أنحاء العالم. وفي هذا الصدد، ينبغي للمجتمع الدولي أن يضع صكوكاً شاملة لا تركز على التعبير عن القيم والمبادئ فحسب، بل أيضاً على تحقيقها عملياً، مع التركيز بقوة على سيادة القانون وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وحماية البيئة. وبينما تتسابق الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية للفوز بقصب السبق في تطوير الذكاء الاصطناعي، يجب تطوير ممارسات الحوكمة والرقابة بوتيرة مماثلة صونا للسلام والأمن الدوليين. ولذلك، يجب أن يدفع مجلس الأمن قدماً باتجاه إدارة قوية للذكاء الاصطناعي وأن يكفل نشرها على نحو شامل وأمن ومسؤول من خلال تبادل الخبرات والأطر الحكومية.

ومنذ عام 2019، تعمل مالطا على تطوير إطار أخلاقي للذكاء الاصطناعي، بما يتماشى مع المبادئ التوجيهية الأخلاقية للذكاء

الكشف عن الألغام في الميدان. كما أنه يعزز تنفيذ ولايات حفظ السلام المعقدة للغاية، ولا سيما حماية المدنيين.

ويؤدي الذكاء الاصطناعي أيضا دورا رئيسيا في عمليات بناء السلام، ويسهم في جهود إعادة الإعمار التي تبذلها الدول في حالات ما بعد النزاع، ويشجع على تنفيذ المشاريع ذات الأثر السريع، مع إتاحة فرص العمل للشباب وإمكانيات إعادة إدماج المقاتلين السابقين. مع ذلك، وبغية الاستفادة إلى أقصى حد من فوائد الذكاء الاصطناعي لصالح السلام والأمن، ولا سيما عند نشر عمليات حفظ السلام، من الضروري أن تستحوذ المجتمعات المحلية على تلك التكنولوجيات الجديدة وأن تستوعبها، من أجل إدامة آثارها المفيدة بعد انسحاب القوات الدولية. وما لم تركز على المستوى المحلي، فمن المرجح أن تتلاشى فوائد الذكاء الاصطناعي وتعود الأزمات إلى الظهور. ويجب تنقيف الدول والمنظمات الوطنية والدولية والسكان المحليين في عمليات التصنيع والتوزيع، من أجل تعزيز الثقة في نظم الذكاء الاصطناعي المستخدمة وشرعيتها.

ولئن كان الذكاء الاصطناعي يسهم بالتأكيد في تعزيز السلم والأمن الدوليين، إلا أنه يطرح أيضا العديد من المخاطر التي يجب أن نفهمها الآن. إذ يمكن للجماعات الإرهابية والعصابات الإجرامية أن تستفيد من الفرص العديدة التي يتيحها الذكاء الاصطناعي لمواصلة أنشطتها غير المشروعة. وفي السنوات الأخيرة، كثفت شبكات القراصنة هجماتها الإلكترونية ونشر المعلومات المضللة وسرقة البيانات الحساسة. وينبغي أن تكون التهديدات التي يشكلها الاستخدام الخبيث للذكاء الاصطناعي بمثابة نداء لاستيقاظ المجتمع الدولي ونقطة انطلاق لمزيد من السيطرة على تطوير التكنولوجيات الجديدة. وهذا يعني تعزيز الشفافية والحوكمة الدولية، مع وجود الأمم المتحدة كضامن، ولكن مع المساءلة في المقام الأول. وعلى الأمم المتحدة أن تعزز التعاون الدولي لوضع إطار تنظيمي مع آليات مراقبة ملائمة ونظم أمنية قوية. كما أن تبادل المعلومات ووضع معايير أخلاقية سيساعد على منع إساءة الاستخدام وصون السلام والأمن الدوليين.

كثب والتصدي لأي تهديدات للسلم والأمن الدوليين قد تنشأ في الوقت المناسب. ولا يمكننا تسخير القوة التحويلية للذكاء الاصطناعي مع التخفيف من المخاطر المحتملة إلا من خلال تعزيز الحوكمة المسؤولة والتعاون الدولي والاعتبارات الأخلاقية.

السيدة نغيما ندونغ (غابون) (تكلمت بالفرنسية): أود أن أشكر المملكة المتحدة على تنظيم هذه المناقشة بشأن الذكاء الاصطناعي في وقت تتزايد فيه الابتكارات التكنولوجية باستمرار وتحدث ثورة في مجتمعاتنا وتؤثر على الأمن الدولي. كما أشكر الأمين العام أنطونيو غوتيريش والبروفيسور يي تسنغ والسيد جاك كلارك على إحاطاتهم الإعلامية.

الذكاء الاصطناعي رائع بقدر ما هو محير. وفي السنوات الأخيرة، أحدث ثورة في أساليب حياتنا وأنماط إنتاجنا وطرق تفكيرنا ووسع حدود واقعنا. ونظم الذكاء الاصطناعي، بفضل دقتها وقدرتها على حل المشاكل المعقدة، تتميز عن آليات تكنولوجيا المعلومات التقليدية وتوفر فرصا عديدة لصون السلم والأمن الدوليين.

وعلى مدى سنوات، اعتمد صون السلم والأمن الدوليين على نظام إيكولوجي تكنولوجي قوي لا يعزز قدرات إدارة الأزمات والوقاية منها فحسب، بل يشجع أيضا على فهم الحالات على أرض الواقع بشكل أفضل، مع تحسين حماية المدنيين، لا سيما في البيئات المعقدة.

ويقدم الذكاء الاصطناعي إسهامه الخاص من خلال مضاعفة قدرات التحليل لنظم الإنذار المبكر. وأصبح الكشف عن التهديدات الناشئة أسرع وأسهل الآن من خلال تحليل كميات هائلة من البيانات من مجموعة متنوعة من المصادر في فترة قصيرة جدا من الزمن. وبفضل الذكاء الاصطناعي، أصبحت النظم التشغيلية لبعثات الأمم المتحدة للسلام أكثر فعالية من أي وقت مضى. والواقع أن استخدام الطائرات بدون طيار ونظم الرؤية الليلية وتحديد الموقع الجغرافي، على سبيل المثال، يجعل من الممكن الكشف عن أنشطة الجماعات المسلحة والإرهابية، وتأمين إيصال المعونة الإنسانية في المناطق التي يصعب الوصول إليها، وتحسين رصد وقف إطلاق النار وبعثات

قد تغير العالم ولكننا ندرك أيضا جانبه الآخر - الجانب المظلم، المخاطر المحتملة التي يمكن أن يكون لها تأثير على سلامتنا وخصوصيتنا واقتصادنا وأمننا. وقد ذهب البعض، الأكثر تخوفاً، إلى حد التحذير من المخاطر التي قد يشكلها الذكاء الاصطناعي على حضارتنا. إن الإيقاع الصاخب لتطور تكنولوجيا ذات عواقب بعيدة المدى لا نستطيع فهمها تماماً يثير أسئلة خطيرة بحق. إنه بسبب طابع التكنولوجيا، والافتقار إلى الشفافية والمساءلة في كيفية وصول الخوارزميات إلى نتائجها وحقيقة أنه في كثير من الأحيان لا يفهم حتى العلماء والمهندسون الذين يصممون نماذج الذكاء الاصطناعي تماماً كيفية وصولهم إلى المخرجات التي ينتجونها.

وحسب مجموعات البيانات التي يتم تدريب الذكاء الاصطناعي عليها أو الطريقة التي يتم بها تنظيم خوارزمياته، يمكن أن تؤدي نماذجه ونظمه إلى التمييز على أساس العرق أو الجنس أو العمر أو الإعاقة. في حين أنه يمكن منع هذه المسائل أو تصحيحها، إلا أنه من الأصعب بكثير منع المخاطر الجسيمة التي يتسبب بها من يستخدمون التكنولوجيا بقصد التسبب في ضرر. لقد أظهرت الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بالفعل مدى الضرر الذي يمكن أن تحدثه هذه السلوكيات. وتعتمد بعض البلدان باستمرار إلى إيجاد معلومات مضللة وتشويه الحقائق والتدخل في العمليات الديمقراطية للبلدان الأخرى ونشر الكراهية وتشجيع التمييز والتحريض على العنف أو تأجيج النزاع من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية استخداماً سيئاً. يجري استخدام تقنيات التزييف العميق والصور المزيفة لإنشاء معلومات وروايات مقنعة ولكنها خاطئة، وتكوين نظريات مؤامرة مقنعة تقوض ثقة الجمهور والديمقراطية وحتى تسبب الذعر. بالنسبة لجميع هذه الجهات الفاعلة، سيوفر الذكاء الاصطناعي إمكانيات كثيرة جداً للأنشطة الضارة.

ويمكن أن يكون لإساءة استخدام الذكاء الاصطناعي أثر مباشر على السلام والأمن الدوليين، وهو يفرض تحديات أمنية خطيرة لسا مستعدين لها في الوقت الراهن. يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي

لا تزال غابون ملتزمة بتعزيز الاستخدام السلمي والمسؤول للتكنولوجيات الجديدة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي. ومع أخذ ذلك في الاعتبار، من المهم تشجيع تبادل أفضل الممارسات في مجالي الأمن والسيطرة، وتشجيع الدول على اعتماد سياسات تنظيمية وطنية والبدء في برامج التوعية في الوقت الحالي، وخاصة للشباب، بشأن مسائل الذكاء الاصطناعي وتحدياته.

في الختام، من الواضح أن الذكاء الاصطناعي يوفر مجموعة كاملة من الفرص. إنه يدعم مبادرات التنمية المستدامة ويساعد على منع الأزمات الإنسانية والأمنية ومكافحة تغير المناخ وآثاره السلبية. ومع ذلك، وفي غياب نظم موثوقة وأدوات فعالة للمراقبة والإدارة، يمكن أن يشكل الذكاء الاصطناعي تهديداً حقيقياً للسلام والأمن الدوليين. ولذلك، يجب أن يصطبغ حماسنا لتلك التكنولوجيات المتزايدة التطور بالحدس وضبط النفس.

السيد خوجة (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدتي الرئيسة، على الدعوة إلى عقد جلسة اليوم المهمة وعلى عرض المسألة على مجلس الأمن لإجراء أول مناقشة على الإطلاق بشأن هذه المسألة.

إن الذكاء الاصطناعي موجود منذ عقود كجزء من التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم. لقد فتحت النقلة الأخيرة في تطوره آفاقاً واسعة لاستخدامه في كل قطاع من قطاعات النشاط البشري تقريباً، كما قال الأمين العام ومقدمو الإحاطات وغيرهم من الزملاء. كل شيء يشير إلى أنه يتجه إلى تبوء مكانة مهمة مستقبلاً في عصر من التقدم التكنولوجي الثوري لم يسبق له مثيل. عالمنا ليس غريباً على التطور العلمي والنمو التكنولوجي المدمر. إنه جزء من سعي البشر المستمر للتقدم، وجزء من طاقم مورثاتنا ومحفور في تاريخ البشرية. ولكن هناك شيء مختلف جوهرياً بشأن الذكاء الاصطناعي. إنه يتميز بمعدل تقدمه والنطاق المحتمل لتطبيقاته، ويحمل وعداً كبيراً بتحويل العالم كما لم يحدث من قبل وأتمتة العمليات على نطاق لا يمكننا حتى تخيله الآن.

بينما تتقدم هذه التكنولوجيا بوتيرة مذهلة، فإننا عالقون بين الانبهار والخوف، مقدرين الفوائد والمخاوف، ومتوقعين التطبيقات التي

من الواضح أنه لا توجد حجج ملموسة تدعم فكرة الترابط العضوي بين الذكاء الاصطناعي ومساائل السلام والأمن الدوليين، على الأقل حتى الآن. إذ لا تسرد المذكرة المفاهيمية سوى مجموعة متباينة من الاتجاهات التكنولوجية التي يمكن تطبيقها على أي مجال يريده المرء. عندما كنت أستاذ لجلسة اليوم، قررت أن أسأل المصدر الرئيسي - الذكاء الاصطناعي نفسه - عما إذا كان الذكاء الاصطناعي يشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين. وكان هذا رده.

«يمكن أن يشكل الذكاء الاصطناعي تهديدات معينة للسلام والأمن الدوليين، ولكن يمكن أن يكون له أيضا تأثير إيجابي. فيما يلي بعض النقاط التي يجب مراعاتها.

«الأولى هي الأمن السيبراني. قد يتسبب تطور الذكاء الاصطناعي في نقاط ضعف وتهديدات جديدة في الفضاء السيبراني. يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء أسلحة إلكترونية قوية وأتمتة الهجمات الإلكترونية والتحايل على الدفاعات الحالية.

«والثانية هي منظومات الأسلحة ذاتية التشغيل. يمكن أن يشكل تطوير منظومات الأسلحة ذاتية التشغيل القائمة على الذكاء الاصطناعي مخاطر أمنية، لأن هذه المنظومات يمكن أن تقرر استخدام القوة دون تدخل بشري مباشر. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى عواقب لا يمكن التنبؤ بها وإلى تفاقم النزاعات المسلحة.

«الثالثة والأخيرة هي انتشار المعلومات المضللة. يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لخلق ونشر معلومات مضللة وأخبار مزيفة يمكن أن تقوض مصداقية المعلومات وتساهم في التوترات الاجتماعية والسياسية».

لذلك، نعتقد أن محاولات إقامة صلة نوعية بين الذكاء الاصطناعي والتهديدات للسلام والأمن مصطنعة إلى حد ما. وكما بوسعنا أن نرى، يتفق الذكاء الاصطناعي معنا.

لإدامة التحيز من خلال هجمات المعلومات المضللة واسعة النطاق، وتطوير أسلحة إلكترونية جديدة، وتشغيل الأسلحة ذاتية التشغيل وتصميم أسلحة بيولوجية متقدمة.

وبينما نجني ثمار التقدم التكنولوجي، من الملح أن نستفيد من القواعد واللوائح القائمة، وأن نحسنها ونحدثها ونحدد أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي. ويجب علينا أيضا أن نضع، على الصعيدين الوطني والدولي، الضمانات اللازمة وأطر الحوكمة والخطوط الواضحة للمسؤولية والسلطة لضمان استخدام نظم الذكاء الاصطناعي على نحو ملائم وآمن ومسؤول لما فيه خير الجميع، وبخلاف ذلك تنتهك حقوق الإنسان وحرياته أو تؤثر على السلام والأمن. ويجب أن نعزز معايير السلوك المسؤول للدول وانطباق القانون الدولي ليس في استخدام الذكاء الاصطناعي وتكنولوجياته فحسب، ولكن أيضا في رصد وتقييم المخاطر والآثار. وهذا يوفر دورا لمجلس الأمن. وستواصل ألبانيا تعزيز تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي المفتوحة والحرية والأمن التي تحترم فيها حقوق الإنسان والحرية الأساسية وسيادة القانون.

السيد بوليانسكي (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): لقد رحبنا بمشاركة الأمين العام في جلسة اليوم، واستمعنا باهتمام شديد إلى بيانه. ونشكر أيضا مقدمي الإحاطات على بياناتهم المهمة.

يلقى الاتحاد الروسي أهمية كبيرة على تطوير التكنولوجيا المتقدمة المصممة لخدمة صالح البشرية والإسهام في التقدم الاجتماعي والاقتصادي. إن الذكاء الاصطناعي تقنية حديثة رائدة أثارت بلا شك اهتماما علميا كبيرا. ومع ذلك، فإن أهميته العملية وتطبيقاته المحتملة، ناهيك عن تأثيره الافتراضي على العمليات السياسية، لم تقيّم بالكامل بعد.

والانطباع الذي تركته التقييمات التي سمعناها من مقدمي الإحاطات اليوم هو أن الذكاء الاصطناعي كتقنية، يمر في المراحل الأولى من تطوره. لا تزال الأمور المجهولة أكثر بكثير مما نعرفه. ولذلك، فإن اختيار قاعة مجلس الأمن كمنبع لمناقشة اليوم لم يكن واضحا لنا. وحتى في المذكرة المفاهيمية (S/2023/528) لجلسة اليوم،

الاستخبارات أنها خاطئة أو بعبارة أخرى: الحقائق المؤذية. وانطلاقاً من روح ثقافة الإلغاء سيئة السمعة فإن الذكاء الاصطناعي قد صمم لتحرير المصفوفات الرقمية كاملة عند الطلب وبالتالي إنتاج روايات كاذبة. باختصار، فإن المصدر الرئيسي للتحديات والتهديدات لا يكمن في الذكاء الاصطناعي نفسه بل في أبطال الذكاء الاصطناعي عديمي الضمير في ما يسمى بالديمقراطيات المتقدمة. ومن المهم أن نتكلم عن ذلك بنفس القدر مقارنة بالمسائل التي ذكرتها رئاسة المملكة المتحدة كأسباب لعقد هذه الجلسة.

هناك اعتقاد شائع اليوم بأن الذكاء الاصطناعي سيخلق آفاقاً كبيرة لأسواق ومصادر ثروة جديدة ناشئة. ولكن ما زال مستمرا تجنب مسألة التوزيع غير المتكافئ لهذه الفوائد المحتملة على نحو متعمد. لقد تناول الأمين العام هذه الجوانب بالتفصيل في تقريره عن خريطة الطريق للتعاون الرقمي. لقد وصلت الفجوة الرقمية إلى مرحلة أصبح لدى 89 في المائة من الأشخاص في أوروبا إمكانية الوصول إلى الإنترنت، في حين لا يتجاوز عددهم في البلدان المنخفضة الدخل نسبة 25 في المائة. وينفذ ما يقرب من ثلثي التجارة والخدمات العالمية على المنصات الرقمية، بيد أن تكلفة الهاتف الذكي في جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تمثل أكثر من 40 في المائة من متوسط الدخل الشهري في حين أن رسوم البيانات المتنقلة للمستخدمين الأفارقة تزيد عن ثلاثة أضعاف المتوسط العالمي. أخيراً، يقدم الدعم الحكومي الذي يهدف إلى تزويد المواطنين بالمهارات الرقمية في أقل من نصف بلدان العالم، نظراً للتفاوت الكبير في توزيع الثروة التي يوفرها الابتكار وتهيمن عليها قلة من المنصات والدول الكبرى. لقد حققت التكنولوجيات الرقمية زيادة كبيرة في الإنتاجية والقيمة المضافة غير أن فوائدها لم تؤدي إلى رخاء مشترك. يحذر تقرير التكنولوجيا والابتكار لعام 2023 الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية من أن البلدان المتقدمة ستستفيد أكثر من التقنيات الرقمية بما في ذلك الذكاء الاصطناعي. تساعد التقنيات الرقمية على تركيز القوة الاقتصادية في أيدي مجموعة صغيرة من النخب والشركات على نحو متزايد. بلغت الثروة المجمعة لمليارديرات التكنولوجيا في عام 2022 2.1 تريليون

وبدأ ذي بدء، ينبغي للمجتمع الدولي أن يحدد طابع وسمّة المخاطر والتهديدات المحتملة، وأن يقيم نطاقها والسبل الممكنة للاستجابة لها، وما إلى ذلك. وهذا يتطلب مناقشة فنية، تستند إلى الخبرة العلمية، من المرجح أن تستغرق سنوات. وهي جارية بالفعل على منصات متخصصة. تجري أيضاً مناقشة مختلف الجوانب العسكرية للذكاء الاصطناعي التي قد يكون لها تأثير على الأمن العالمي والإقليمي في أشكال متخصصة. تقع مسألة المنظومات الفتاكة الذاتية التشغيل ضمن اختصاص فريق الخبراء الحكوميين المعني بالتكنولوجيات الناشئة في مجال منظومات الأسلحة الفتاكة الذاتية التشغيل والدول الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة المعروفة أيضاً باسم اتفاقية الأسلحة اللإنسانية. تتناقص قضايا الأمن المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصورة شاملة في إطار الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بأمن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وأمن استخدامها للفترة 2021-2025 تحت رعاية الجمعية العامة. ونعتقد أن تكرار عمله سيؤدي إلى نتائج عكسية.

وكما هو الحال في جميع أشكال التكنولوجيا المتقدمة ربما تترتب عن الذكاء الاصطناعي عواقب مقيدة أو مدمرة للبشرية اعتماداً على من يسيطر عليه والأغراض التي يستخدم من أجلها. ولكننا نرى اليوم للأسف كيف يعمل الغرب، بقيادة الولايات المتحدة، على تقويض الثقة في قراراته التكنولوجية وشركات تكنولوجيا المعلومات التي تتفدها. إننا نشهد بانتظام أدلة على تدخل الخدمات الخاصة الأمريكية في أنشطة الشركات الرئيسية في الصناعة والتلاعب بخوارزميات التحكم في المحتوى وتتبع المستخدمين بما في ذلك من خلال ميزات الأجهزة والبرامج المدمجة في الشركات المصنعة. بيد أن الغرب لا يرى أي مشاكل أخلاقية فيما يتعلق بالسماح بالمتعمد الذكاء الاصطناعي بتجاهل خطاب الكراهية على منصات الشبكات الاجتماعية طالما التزم بالمخططات السياسية التي تناسبها كما في حالة شركة ميتا المتطرفة والإذن الذي تمنحه لنشر دعوات لقتل الروس. في الوقت نفسه تتعلم الخوارزميات نشر المعلومات المزيفة والمضللة وحظر المعلومات تلقائياً التي يعتقد مالكو الشبكات الاجتماعية ومعالجوها في أجهزة

مدونة وطنية لأخلاقيات السلوك في مجال الذكاء الاصطناعي تضع مبادئ توجيهية للتطوير والاستخدام الآمن والأخلاقي لأنظمة الذكاء الاصطناعي. ولكنها لا تنشئ أي التزامات قانونية وتظل مفتوحة للوكالات المتخصصة الأجنبية والشركات الخاصة والكيانات الأكاديمية والاجتماعية. وقد صيغت المدونة في إطار جهد وطني للمساهمة في تنفيذ توصية اليونسكو بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

في الختام، أود أن أشدد على أنه ينبغي ألا يسمح لأي نظام ذكاء اصطناعي بالتشكيك في الاستقلال الأخلاقي والفكري للبشر. يجب على المطورين تقييم المخاطر المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي بانتظام واتخاذ تدابير للحد منها.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين.

وأشكر مرة أخرى خبراءنا التقنيين على انضمامهم إلينا فضلا عن زملائنا على مساهماتهم اليوم.

رُفعت الجلسة الساعة 12/15

دولار. ولكن يؤدي ذلك التفاوت إلى فجوة كبيرة في الحوكمة وخاصة عبر الحدود، علاوة على الاستثمار العام.

ولأن استحداث هذه التكنولوجيات الرقمية يحدث في القطاع الخاص تظل الحكومات متأخرة باستمرار عن وضع ضوابط لها خدمة للمصلحة العامة. ويجب عكس ذلك الاتجاه. وينبغي للدول أن تؤدي دورا قياديا في وضع آليات تنظيمية الذكاء الاصطناعي. وينبغي أن تمثل جميع الأدوات الذاتية التنظيم تعتمدها الصناعة للتشريعات الوطنية للبلدان التي تعمل فيها تلك الشركات. إننا نعارض إنشاء هيئات رقابة فوق وطنية للذكاء الاصطناعي. ونرى أيضا أن من غير المقبول فرض قواعد خارج الحدود الإقليمية في ذلك المجال. ولا يمكن التوصل إلى اتفاقات عالمية في هذا المجال إلا على أساس الحوار القائم على الاحترام المتبادل وعلى قدم المساواة بين أعضاء المجتمع الدولي ذوي السيادة مع إيلاء الاعتبار الواجب لجميع المصالح والشواغل المشروعة للمشاركين في عملية التفاوض. وتسهم روسيا بالفعل في تلك العملية. ففي بلدنا طورت شركات تكنولوجيا المعلومات الكبرى